جامعة مولود معمري-تيزي وزو-

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم النفس

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

تقدير الذات لدى المرأة ضحية العنف الزوجي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

من إعداد الطالبتين:

01/كنزة فلاق

02/بلقاضي صورية

تحت إشراف الأستاذ:

أ. طايبي

السنة الجامعية:2023/2022

الإهداء

إلى من حصد الأشواك ليمهد لي طريق العلم و المعرفة إلى القلب الكبير ، أخص هذا الإهداء لأمي أطال الله بقائها ، و ألبسها ثوب الصحة و العافية.

إلى إخوتي وفقهم الله في مشوارهم الدراسي ، إلى كل من علمني حرفاً أصبح سنا برقه يضيئ الطريق أمامي.

-صورية بلقاضي-

الإهداء

أهدي ثمرة جهودي إلى من أضاء لي درب الحياة دوماً ، و اللذان أعطياني الإصرار و العزيمة وسندي و قوتي بعد الله ، إلى من كانا رمز العطاء

إلى والدي العزيزين أمدهما الله بالصحة و العافية و أطال الله في عمرهما

إلى أجمل ما أنجبت أمي إخوتي:

نبيلة/نعيمة/أنيسة/نسرين/وسام/صفيان/سليم/يونس/أدم/فاطمة

إلى من تزهى إبتسامتي بوجودهم، أولاد إخواتي:

هديل/وليد/خلود/ماريا/لؤي/مريم/خولة/محمد/ياني/مايا.

إلى صديقاتي صبرينة و كريمة.

إلى نصفي الثاني زوجي العزيز لوناس مزيل

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل.

-كنزة فلاق-

الشكر و العرفان

بعد بسم الله الرحمان الرحيم الحمد لله و الشكر لله تعالى الذي وفقنا لإتمام هذا العمل ، كن عالما...فإن لم تستطيع فكن متعلماً ، فإن لم تستطيع فأحب العلماء ، فإن لم تستطيع فلا تبغضهم ، أتقدم بجزيل الشكر و الإمتنان العظيم و التقدير العميق إلى الأستاذ المشرف طيبي لما منحه لنا من وقت و جهد و توجيه و إرشاد و تشجيع.

كذلك أتقدم بأسمى الشكر و التقدير ، إلى قسم العلوم الإجتماعية و إلى الأساتذة الأفاضل

123Certificates

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في مدى تأثير العنف الممارس من الزوج ضد الزوجة على مستوى تقدير الذات لديها و لعرض ذلك وضفنا فرضية عامة مفادها يؤثر تعرض المرأة للعنف من طرف زوجها في مستوى تقديرها لذاتها كما إستعننا بوضع فرضيتين جزئيتين تمثلتا في:

- ✓ يختلف مستوى تقدير الذات لدى المرأة المعنفة من طرف زوجها حسب سنها.
- ✓ يختلف مستوى تقدير الذات لدى المرأة المعنفة من طرف زوجها حسب مستواها التعليمي.

و شملت عينة بحثنا على خمسة(05)حالات إخترناها بطريقة قصدية و أجرين معهن مقابلة عيادية مرفقة بدليل المقابلة العيادية نصف موجهة كما طبقنا مقياس كوبر سميث لتقدير الذات لكل حالة على حدى ، و إرتئينا إلى إستخدام المنهج الوصفي أين أسفرت نتائج دراستنا إلى تحقيق الفرضية العامة بحصول كل الحالات على نتائج توحي بوجود مستوى منخفض من تقدير الذات حسب سلم تصحيح إختبار تقدير الذات لكوبر سميث فيما لم تتحقق الفرضيتين الجزئيتين الأولى و الثانية و تم دحضهما فلا عامل السن ولا عامل المستوى التعليمي أثر على مستوى تقدير الذات لدى المرأة المعنفة من طرف زوجها.

أما فيما يخص الكلمات المفتاحية لدراستنا فكانت على النحو التالي:

- ❖ العنف الزوجي violence conjugale / تقدير الذات Estime de soi

فهرس المحتويات	
الإهداء	ص ا/ب
شكر و تقدير	ص ت
ملخص الدراسة	ص ث
فهرس المحتويات	ص ج
فهرس الجداول	ص ح
مقدمة	ص 02/01
الفصل التمهيدي:	
طرح الإشكالية	ص10/04
فرضيات البحث	ص 11
دوافع إختيار الموضوع	ص 12
أهمية البحث	ص 13
أهداف البحث	ص 14
المفاهيم الإجرائية	ص 12
الجانب النظري	
الفصل الأول: العنف ضد الزوجة	
تمهيد	ص 16/15
مفهوم العنف ضد الزوجة	ص 16
أنواع العنف ضد الزوجة	ص 18/17
أشكال العنف ضد الزوجة من طرف الزوج	ص 20/18
أسباب العنف ضد الزوجة	ص 22/20
النظريات المفسرة للعنف ضد الزوجة	ص 26/22
أثار العنف ضد الزوجة	ص 27/26
خاتمة	ص 28
الفصل الثاني: تقدير الذات	
تمهيد	ص 30
الذات كمفهوم	ص 31/30
بعض المفاهيم المرتبطة بالذات	ص 33/31
تنظيم الذات	ص 34
مفهوم تقدير الذات	ص 35/34
أهمية تقدير الذات	ص 36
أقسام تقدير الذات	ص 37/36
مستويات تقدير الذات	ص 39/37

نظريات تقدير الذات	ص 42/39
خاتمة	ص 42
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	ص 45
دراسة إستطلاعية	ص 45
دراسة أساسية	ص 46
عينة البحث	ص 46
منهج البحث	ص 47/46
طرق و أساليب البحث	ص 49/47
أداة البحث	ص 52/50
خلاصة	ص 52
الفصل الرابع: عرض نتائج البحث و مناقشة الفرضيات	
تمهيد	ص 54
تقديم الحالة الأولى	ص 58/54
تقديم الحالة الثانية	ص 62/58
تقديم الحالة الثالثة	ص 65/62
تقديم الحالة الرابعة	ص 69/66
تقديم الحالة الخامسة	ص 73/69
مناقشة الفرضيات	ص 78/74
خلاصة	ص 78
خاتمة	ص 80
توصيات و إقتراحات	ص 80
قائمة المراجع	ص 85/82
قائمة الملاحق	ص 90/87

الرقم	العنوان	الصفحة
/01	جدول يمثل نتائج الحالات على مقياس كوبر سميث لتقدير الذات و تأويل الدرجات	ص75
/02	جدول يمثل سن الحالات و مستوى تقدير الذات لديها.	ص76
/03	جدول يمثل المستوى التعليمي للحالات و مستوى تقدير الذات لديها.	ص77

مقدمة

تعتبر الأسرة الوحدة الإجتماعية الأهم في الحياة و القلب النابض للمجتمع ، غير أنها قد تزعزت وحدتها بمجرد حدوث خلافات بين الزوجين أي قد تتحول إلى عنف يمارسه الزوج ضد زوجته مما يؤثر ذلك على الأبناء و على الأسرة ككل ، وبالتالي يعيش أفرادها في جو مليئ بالقلق و العنف و الصراعات.

إن العنف ظاهرة نفسية إجتماعية و سلوك يميز كل العلاقات الإجتماعية خاصة العلاقات المقدسة التي تربط بين الزوجين حيث يعد العنف الزوجي من أخطر أنواع العنف التي يمكن أن تتعرض لها المرأة كونه يصدر من الزوج الذي يجدر به حمايتها و العمل على توفير الأمن و الذي لا يقتصر شكله في الأذى فحسب و إنما يتعدى ليشعل كل الإعتداءات النفسية الجسمية ، مما يترك أثاراً سلبية على نفسيتها و يخلق لها نوع من إحتقار الذات و فقدان الثقة بالنفس ، و إنعدام الإستقرار النفسي ، وبالتالي يؤدي كل هذا إلى إنخفاض في تقدير ذاتها.

من خلال هذا حاولنا للكشف عن تقدير الذات لدى المرأة ضحية العنف الزوجي و لذلك سعينا إلى إنجاز هذه الدراسة التي تضمنت بعد المقدمة الفصل التمهيدي الذي يشمل الإشكالية و الفرضيات ثم الأهداف ، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الإجرائية مروراً بالدراسات السابقة التي تخدم موضوع الدراسة ، ثم قمنا بتقسيم دراستنا إلى قسمين:

- **الجانب النظري و الجانب التطبيقي:**

أولاً: الجانب النظري الذي ينقسم إلى فصلين: الفصل الأول: العنف الزوجي الذي قمنا فيه بتعريف العنف ثم إنتقلنا إلى تعريف العنف الزوجي ، أشكاله ، أسبابه ، و أنواعه و بعدها تطرقنا إلى النظريات المفسرة له ، أثاره و ختمنا.

-الفصل الثاني: هو خاص بتقدير الذات الذي تطرقنا فيه إلى تعريف تعريف الذات و أشكالها و أبعادها ثم إنتقلنا إلى تعريف تقدير الذات و الفرق بينهما ، و أخيراً النظريات المفسرة له.

ثانيا: الجانب التطبيقي. الذي ينقسم إلى فصلين:

-الفصل الأول: المنهجي تناولنا فيه الدراسة الإستطلاعية ثم إستعرضنا فيه المنهج الإكلينيكي ثم أدوات الدراسة و المقابلة نصف الموجهة و تقنية تحليل المحتوى ، ثم مقياس تقدير الذات لكوبر سميث.

-أما في الفصل التطبيقي: قمنا بتقديم و تحليل الحالات ثم تطرقنا إلى مناقشة النتائج العامة ثم الخاتمة.

01/طرح الإشكالية:

ينتشر العنف ضد المرأة إنتشاراً واسعاً و يبدأ مبكراً بدرجة ميزة للقلق حسب ما تشير إليه البيانات الجديدة لمنظمة الصحة العالمية و شركائها ، و بهذا تعد ظاهرة العنف ضد المرأة من أخطر الأفات الإجتماعية التي تجتاح أغلب مجتمعات العالم بصفة عامة و المجتمع الجزائري بصفة خاصة بإعتباره مجتمع ذكوري بدرجة أولى قائم على الفصل الصارم بين الجنسين منذ المراحل الأولى للتنشئة.

هذا و قد ظلت معظم القوانين التي تحكم نظام الأسرة في مختلف المجتمعات الإنسانية تدعم الفكرة القائمة بأن المرأة و الأبناء إمتداد طبيعي لملكية الرجل مما يعني منحه حريته للتصرف بهما ، الأمر الذي أفرز أشكالاً متعددة من العنف و القهر الإجتماعي ضد المرأة **(العطار،2013)** ، و عرف العنف حسب "روكينغ" على أنه: {الإستخدام الغير شرعي للقوة و التهديد لإلحاق الأذى و الضرر بالأخرين}**(نادية مصطفى الزقاوي،2003،ص56)** و كذلك نجد في هذا الصدد **(فتحي،2009)** يعرفه على أنه: { الإكراه المادي الواقع على الشخص لإجباره على سلوك أو إلتزام} لذلك يعتبر تهديد المرأة بأي شكل من الأشكال أو حرمانها من أبسط حقوقها و قمع حريتها أحد أشكال إنتهاك حقوق الإنسان ، فكل فرد يؤدي دوره حسب جنسه و مكانته فالمرأة تؤدي واجباتها و تتلقى حقوقها من الرعاية ، الحماية و الأمان ، و كيف لا و هي الأم ، الأخت ، الزوجة و الإبنة و لاغنى للرجل عنها في حياته فالمرأة عمود المجتمع و تشير الإحصائيات الحديثة أن العنف ضد المرأة أصبح ظاهرة كمية

ذات حجم ملحوظ في كل المجتمعات و تمس هذه الأفة مختلف الشرائح العمرية للنساء حيث يمكن أن تكون ضحاياه الطفلة ، المراهقة ، و المسنة و كذلك مهما كانت الحالة الإجتماعية و المدنية للضحية : فقيرة ، غنية ، متعلمة ، أمية ، المتزوجة ، المطلقة ، الأرملة ، العازبة فتتعرض لأشكال و صور مختلفة من العنف من الطرف الأقوى في الأسرة ، و لا تعتبر هذه الممارسات جديدة على المجتمعات الغربية أو العربية على حد سواء فهي موجودة منذ القدم.

أجريت العديد من الدراسات و الأبحاث العلمية لظاهرة العنف ضد المرأة و خاصة العنف الزوجي دولياً و عالمياً نظراً لتفشي هذه الظاهرة و ذلك بهدف الإلمام بأسبابها و ما يترتب عنها من أثار و نتائج و لذلك يجب علينا أن نشير إلى أن هذه الدراسات إختلفت فيما بينها في طريقة دراستها للموضوع و المتغير حيث إهتم البعض بالعنف بشكل عام و منها من إهتم بالعنف العائلي و منها من إهتم بمشكلة العنف الزواجي بشكل خاص و مباشر و من بين هذه الدراسات نجد:

- أجرى strauss et gillez مقابلات مباشرة مع 2143 زوجاً و زوجة ، و نحو 1985 إتصالاً هاتفياً مع أزواج و زوجات لمعرفة المواقف التي تتسبب في ظهور العنف فيما بينهم ، و كيف يتصرفون في مثل هذه المواقف و إكتشف الباحثان في هذه الدراسة أن الأزواج و الزوجات يمارسون 19 نمطاً من أنماط العنف منها الصفع ، اللكم ، الركل و التهديد بإستخدام السلاح ، و قد أظهرت النتائج أن كل من

الأزواج و الزوجات إستخدموا العنف ضد بعضهم البعض بدرجة متساوية و نسبة الأزواج الذين مارسوا العنف بقسوة مع زوجاتهم 12% مقابل 11% عند الزوجات.

- و كذلك نجد الباحث miolen الذي أجرى دراسة طويلة عن العنف الموجه نحو الأطفال و سوء معاملتهم و تكونت عينة الدراسة من 497 إمرأة ممن يعانين من أمراض نفسية و مشكلات نفسية و جسمية و إنخفاض في تقدير الذات ، و مشكلات مرتبطة بالعلاقات الإجتماعية ، إعترفن في هذه الدراسة 107 منهن أي 20 % ممارسة العنف ضدهن و إساءت معاملتهن بصورة متفاوتة في صغرهن من قبل الأباء أو البديل **(معن خليل عمر،علم الإجتماع العنف،دار الشروق للنشر و التوزيع،عمان،الأردن،ط 01 ،2010،ص73)**

و كذلك إتجهت الدراسات العربية لتفسير هذه الظاهرة و من بين الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع نجد:

- دراسة أمل سالم العواد هدفت إلى التعرف على أهم أنواع العنف السائد في المجتمع الأردني ضد الزوجات ، و مدى إنتشار هذه الظاهرة و الأسباب الكامنة ورائها و قد ضمت أداة تتضمن أنواع العنف الواقع على الزوجة ، و إشتملت عينة الدراسة على 3000 زوجة من القطاعات المختلفة في الأردن(القطاع البدوي/الريفي/الحضري/قطاع المخيمات).

و توصلت نتائج الدراسة إلى مايلي: تتعرضن النساء في الأردن لجميع أشكال العنف ، إلا أن العنف الإجتماعي من أكثر أشكال العنف إنتشاراً إذ بلغت نسبته(56%) و يعد العنف اللفظي ثالث أشكال العنف شيوعاً إذ بلغت نسبة العينة من العينة الكلية(51%)ثم العنف الجنسي(48%) و يليه العنف الجسدي(30%) من العينة الكلية.

تتعرضن المرأة للعنف في جميع المستويات الإجتماعية ، و لم نتوصل إلى فروق دالة بين عمر الزوج و ممارسة العنف الإجتماعي و الجسدي ضد الزوجة و أشارت الباحثة أن المرأة تضحي بأهدافها و مبادئها و حقوقها الشخصية مقابل سلمية الأسرة و خوفاً على صورتها في المجتمع(**أمل سالم العواد،العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني،الأردن،مكتب الفجر،2002)**

- ❖ إعتمدت ليلى عبد الوهاب في دراستها للعنف الأسري في مصر على جمع معلوماتها من قضايا المحاكم و الإعلام ، فحللت مضمونها إضافة إلى دراسة عينة من النساء ممن تعرضن لممارسات و أعمال عنيفة و قد بلغ حجم العينة(224) إمرأة و توصلت أن المرأة في مصر تتعرضن لأشكال مختلفة من العنف و تتمثل بالحرق ، القتل ، الطعن بالسكين ، و الذبح و دسن السم و الضرب المبرح الذي يحدث عاهة أو تشوه بالوجه ، و الخطف و التعذيب و أشارت ليلى عبد الوهاب في دراستها أن السبب الأهم وراء تعرض النساء للعنف هو السبب الإقتصادي حيث بلغت نسبتها ل 45.6% من إجمال الدراسة

الأسباب الإجتماعية قدرت ب 35.4% ، أما بالنسبة للفئة العمرية التي تتعرض فيه المرأة للعنف كان بين 15 إلى 24 سنة بنسبة 30% و أقل فئة عمرية كانت (45-55)سنة إذ بلغت 5.4% **(صفوت فرج،حصة الناصر، العنف ضد المرأة و علاقته ببعض سمات الشخصية،دراسات نفسية،المجلد9،العدد1999،03،ص331).**

- ❖ أما بالنسبة للدراسات المحلية نجد دراسة قام بها حسين طاهر حيث قام بالكشف عن الأسباب و العوامل التي تدفع إلى ممارسة العنف ضد المرأة في الجزائر سواء في العمل ، و الشارع ، و خاصة في المنزل من طرف زوجها ، و قد شملت عينة بحثه 445 مستجوب و مستجوبة و هذا المسح أو الدراسة كانت ترمي إلى تحقيق بعض أهداف الدراسة و منها التحصل على معطيات و بيانات بالأرقام كفيلة بإثبات حجم العنف المنزلي و مدى إتساعه و توضيح العواقب الرئيسية و النفسية و الإجتماعية لهذا للعنف ، و من نتائج هذه الدراسة أن 70% من النساء المستجوبات اللواتي تعرضن للعنف عمرهن بين 20 إلى 39 سنة ، و 75% من اللواتي تعرضن للعنف مستواهن التعليمي إبتدائي ، و متوسط ، و 37% منهن مطلقات و أرامل و 52% ربات بيوت و أشار الباحث في دراسة أن في المجتمع الجزائري نسبة لا تقل 74% لا يرفعن شكاوي للسلطات ضد هذا العمل المهين(**حسين طاهر،تمحيص في إشكالية العنف المنزلي،دراسة لفائدة**

وزارة التشغيل و التضامن الوطني،المركز الوطني للدراسات و التحاليل الخاصة بالسكان و التنمية،الجزائر،ديسمبر2003، ص05)

- ❖ دراسة (طاوس هاشيم 2010-2011) تناولت ظاهرة العنف الموجه ضد الزوجة و المرأة الجزائرية بوجه عام و مدى إنعكاس العنف على الصحة النفسية لديها ، فكان عنوان الموضوع هو التكفل النفسي السلوكي المعرفي لدى النساء ضحايا العنف الزوجي اللواتي يعانين من إضطراب الضغط ما بعد الصدمة حيث تم إختيار عينة(بولاية تيزي وزو في جمعية أموسناو amusnaw) و الدراسة متكونة من 10 نساء متزوجات تعرضن للعنف الزوجي ، منفصلات عن أزواجهن يتراوحن ما بين(25-42)سنة ، و قد أشارت نتائج الدراسة إلى تحقيق الفرضية العامة الثالثة المتمثلة في أن العلاج النفسي المعرفي السلوكي ذات فعالية إيجابية في التخفيف من الإضطرابات النفسية لدى الزوجة التي تعرضت للعنف الزوجي.

تعقيب على هذه الدراسات:

إهتمت معظم الدراسات السابقة بالعنف كمتغير و توصلت كل الدراسات إلى أن العنف ضد المرأة يؤثر بشكل أو بأخر عليها من الناحية الجسمية و النفسية ، و حاولت هذه الدراسات إستنتاج حجم و مدى إنتشار هذه الظاهرة و العوامل المرتبطة في إنتشارها و كذلك أشارت هذه الدراسات حول نظرة المرأة لذاتها في ظل العنف الممارس ضدها لكنها لم تتناول تقدير الذات لدى المرأة المعنفة و هذا ما سنتناوله في دراستنا.

و من هنا يمكننا طرح التساؤل التالي:

- **هل يؤثر تعرض المرأة للعنف على تقديرها لذاتها؟**
- **هل يختلف مستوى تقدير الذات لدى المرأة المعنفة من طرف زوجها حسب سنها و مستواها الدراسي؟**

02/فرضيات الدراسة:

إن أي بحث علمي لا يخلو من فرضيات معينة، يعني أن ينطلق منها الباحث في بحثه و خاصة إذا كانت الدراسة حول ظاهرة إجتماعية و بناءاً على التساؤلات التي إقترحناها سابقاً يمكن وضع الفرضيات التالية:

2-1 فرضية أساسية:

- يؤثر تعرض المرأة للعنف من طرف زوجها على مستوى تقديرها لذاتها.

2-2 فرضيتين جزئية:

- يختلف مستوى تقدير الذات لدى المرأة المعنفة من طرف زوجها حسب سنها.
- يختلف مستوى تقدير الذات لدى المرأة المعنفة من طرف زوجها حسب مستواها التعليمي.

03/ دوافع إختيار الموضوع:

- ✓ معرفة مستوى تقدير الذات لدى المرأة المعنفة.
- ✓ تحديد الصراعات الداخلية التي تعيشها المرأة جزاء هذا التعنيف.
- ✓ مدى إنتشار هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري و ي تؤثر على المرأة من الناحية النفسية.

04/ أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في محاولة تسليط الضوء على العنف الموجه ضد المرأة خاصة من ناحية الزوج بالبحث و الدراسة و ذلك من خلال البحث عن أسباب و دوافع حدوثه و حجم إنتشاره و مدى شدته و خطورته و مختلف أشكاله و التوصل لممارسته في مجتمع الدراسة.

و كذلك بإعتبار الدراسة الحالية من الدراسات الأولى التي تبحث عن طبيعة العلاقة الموجودة بين العنف الزوجي و إصابة المرأة بالإضطرابات النفسية و مستوى تقدير لذاتها.

05/ أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على ظاهرة العنف الزوجي و أشكاله و أنواعه.

- ✓ التعرف على أشكال العنف الأكثر إنتشاراً الممارسة ضد المرأة الجزائرية من طرف الزوج.
- ✓ التعرف على إستجابة المرأة للعنف و الجهات التي تلجأ إليها عند تعرضها للعنف.
- ✓ و كذلك قياس مستوى تقدير الذات لدى النساء المعنفات جسدياً من قبل الزوج و معرفة مستوى التي تربط بين العنف و تقدير الذات لدى المرأة.

06/ المفاهيم الإجرائية:

- **العنف الزوجي: violence conjugale** : هو كل فعل عدائي ، عنيف أو مهين بحق المرأة من قبل الزوج و يسبب لها الأذى النفسي ، الجسمي ، أو البدني و المعاناة كالضرب ، الشتم ، الحرمان من الحقوق...إلخ.
- **تقدير الذات لدى المرأة المعنفة من طرف زوجها: estime de soi** : هو التقييم الوجداني للشخص نحو ذاته ، و هو كذلك نوع من التعبير السلوكي يعبر خلاله الفرد عن إتجاهاته نحو ذاته حيث يعكس هذا التقدير شعور الفرد بالكفاية و الثقة بالنفس و هي الدرجة التي تحصلت عليها الحالات الخمس على مقياس تقدير الذات لكوبر سميث.

الجانب النظري

الفصل الأول: العنف ضد الزوجة

- تمهيد
- 01/مفهوم العنف ضد الزوجة
- 02/أنواع العنف ضد الزوجة
- 03/أشكال العنف ضد الزوجة من طرف الزوج
- 04/أسباب العنف ضد الزوجة
- 05/النظريات المفسرة للعنف ضد الزوجة
- 06/أثار العنف ضد الزوجة
- خاتمة

❖ تمهيد:

يعد العنف الموجه ضد المرأة من أبرز المشكلات العالمية التي لا يكاد يخلو منها مجتمع سواء وصف بالتقدم أو التخلف، كونه إنتهاكاً لحقوقها الإنسانية و الحريات الأساسية، التي يجب أن تتمتع بها و هو ما يمارس عبر التاريخ بأوجه و أشكال مختلفة فالعنف ضد المرأة و لا سيما العنف الأسري، أضحى من القواعد الإجتماعية الحاسمة التي تفرض على المرأة التبعية للرجل و ينجم عن ذلك تداعيات و إنعكاسات خطيرة على الأسرة و المرأة معاً، و قد يؤدي إلى معاناتها من خبرات سيئة و تجارب عاطفية فاشلة و معاناة نفسية

و إضطرابات سلوكية و علاقات إجتماعية مفككة.

➢ مفهوم العنف: المفهوم الإصطلاحي للعنف:

تعددت و تداخلت تعاريف العنف، إختلفت تعاريف العنف كمفهوم من بيئة ثقافية إلى أخرى بإختلاف الهدف إذا كان أخلاقياً، أو سياسياً، أو نفسياً، أو إجتماعياً.

يرى السمري أن العنف كمصطلح ليس من السهل تعريفه، حيث يميز الباحثون بين أفعال القوة، أو العنف المشروعة، و أفعال العنف غير المشروعة، فمثلاً: كثيراً ما يعد الضرب داخل الأسرة أمراً مقبولاً ثقافياً و معيارياً، إذا تعرض أحد أفراد الأسرة للضرب من أحد الغرباء فإنه يعد سلوكاً غير مشروع، و من هذا المنطلق يصل إلى تعريفه العنف بأنه:" أي سلوك يصدر من فرد أو جماعة، تجاه فرد أخر أو أخرين مادياً كان أو لفظياً مباشراً أو غير

مباشر، نتيجة الشعور بالغضب، أو الإحباط أو للدفاع عن النفس أو الممتلكات، أو الرغبة في الإنتقام من الأخرين، أو الحصول على مكاسب معينة(**أمينة،2005**)

عرضت منظمة الصحة العالمية العنف بأنه الإستعمال المعتمد للقوة المادية، سواء بالتهديد أو الإستعمال المادي الحقيقي، ضد الذات أو شخص أخر، أو ضد مجموعة أو مجتمع بحيث يؤدي إلى حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو حرمان من أي نوع كان.(**منظمة الصحة العالمية،2003**)

01/مفهوم العنف ضد الزوجة:

عنف زوجي أو عنف الشريك الحميم أو عنف الشريك المعاشر.(بالإنجليزية: intimate partner violence).

و هو العنف الممارس ضد المرأة من قبل الزوج الشريك، و هو أحد أنواع العنف أهمها و أخطرها، و قد حظي هذا النوع من العنف بالإهتمام و الدراسة نتيجة عظم دور الأسرة، و يعتبر العنف الزوجي نمط من أنماط السلوك العدواني و الذي يظهر فيه القوي سلطته و قوته على الضعيف لتسخيره في تحقيق أهدافه و أغراضه الخاصة،مستخدماً بذلك كل أنواع العنف، سواء كان ذلك جسدياً أو لفظياً أو معنوياً.(**يحاني،2010**)

02/أنواع العنف ضد الزوجة:

إن للعنف مستويات مختلفة تبدأ بالعنف اللفظي الذي يتمثل في السب و الشتم و التوبيخ و العنف البدني الذي يتمثل في الضرب و المشاجرة و التعدي على الأخرين أو على ممتلكاتهم بالقوة.

- **العنف الجماعي:** هو أصعب أشكال العنف لأن كل جماعة تمارس العنف و نجد هذا النوع من العنف عند جماعة الأشرار، و عندما تكون التجمعات السكانية و المدرسية و التجارية، و الأشياء التي تزيد من خلق هذه الجماعات، لمصالح الموحدة و المشتركة و المنافسات و كذلك الإقليم المكاني و الزماني.
- **العنف الفردي:** و من أسباب العنف الفردي تناول الكحول و الإدمان على المخدرات و الأمراض العقلية، و قليل ما نجده نتيجة الأمراض النفسية. و كذلك ينتج عن تعرض الأشخاص من طرف المعنف لغرض المنفعة المادية بطرق غير قانونية، و هو الذي يمارسه شخص واحد على فرد أخر أو على جماعة أو على ذاته.

و العنف له صنفان منها ما هو جسدي و نفسي و جنسي فالعنف الجسدي يتمثل في الضرب و الجرح، أما العنف النفسي يتمثل في العنف الشفوي مثل رفع الصوت و العنف بكسر الأدوات المنزلية مثل كسر الباب و الزجاج، أو العنف بالتهديد بالضرب أو القتل

و كذلك العنف بالإهانة، و كذلك العنف بالتحرش، أما العنف الجنسي فيتمثل في الإغتصاب الزوجي.

و كذلك من أنواع العنف التي تمارس على الزوجة نجد العنف الجسدي و الذي هو الفعل العنيف الذي يقوم به الزوج إلى إيذاء زوجته جسدياً، مثل الدفع بقوة و رمي أشياء تجاه الشخص يمكن أن يؤذيه، و كذلك اللكمات باليد و شد الشعر و لوي اليد و الصفع.**(كاظم،2000،ص49)**

03/ أشكال العنف ضد الزوجة من طرف الزوج:

يمكن تلخيص أشكال العنف الزواجي فيما يلي:

01/العنف الجسدي: تشير إحصائيات العنف الزواجي الجسدي ضد المرأة في الجزائر و التي قدمتها الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالأسرة و قضايا المرأة في يوم دراسي لمناقشة العنف ضد المرأة في الجزائر سنة 2004 أن 1881 إمرأة ضحية للعنف الزواجي صرح به، أغلب حالات إعتداءات جسمية ممثلة في الضرب و الجرح العمدي و هذا لا يعني أن العنف الجسدي مقتصراً على الزوجة فقط، فقد سجلت أخر الدراسات و الأبحاث العلمية صرخات أزواج تضربهم زوجاتهم.

02/ العنف اللفظي: ففي نهاية سنة 2006 قدم مركز البحث لأنثربولوجيا الثقافية و الإجتماعية بوهران'الجزائر' دراسة على عينة 2093 من 28 بلدية عبر الوطن من

مختلف المستويات العلمية و المهنية وجد أن 19% من الأزواج ضحايا للعنف الشفوي، و هذا ما يوضح إنتشار هذا النوع من العنف في مجتمعنا، على عكس العنف الجسدي: فإن العنف اللفظي لا تستخدم فيه أي وسائل للإيذاء الجسد بل يهدف إلى إستعمال خيارات معينة مصاحبة مع نبرة صوت معينة لتأكيد العنف.**(فاطمة،2007)**

03/العنف النفسي: هدفه الإيذاء المعنوي كتحقير و إهانة الزوجة، سلب كرامتها و حقها كفرد، أين يمارس هنا العنف على شكل مصارحات لفظية، مشاهد من الغيرة، تهديدات، محاولات للعزل و الحرمان من الأقارب و الأصدقاء.**(نادية،2007)**

04/العنف الإقتصادي: وقد يتخذ العنف الزواجي أيضاً شكلاً مادياً، فيمكن للزوج أن يمارس هذا النوع من العنف على زوجته فعلى الرغم من أنه قد يكون على مستوى رفيع من الثراء فإنه يمسك يده عنها، و يخفي أسرار ممتلكاته عنها، فهي لا تعرف شيئاً عن أسرار عمله أو عن مشروعاته، أو عن أعماله الإقتصادية في المستقبل القريب أو البعيد فهو يوهمها دائماً أن حالته المادية في الحضيض و أنه حريص على الحذر من غدر الزمان به، و بأسرته و من ثم بأنه لا يكاد يوسع عليها بل يحاسبها في كل ما تنفقه على المأكل و الملبس و يتهمها بالتبذير و لا يسلمها إلا مصروف يوم ليوم فإذ لما طالبته بزيادة ذلك المصروف الذي لا يكفي لمجابهة غلاء المعيشة فإنه يثور و قد يعتدي عليها بالضرب حتى لا تعود مرة أخرى إلى مطالبته بزيادة مصروف البيت.

05/العنف الجنسي: و في دراسة لمركز البحث الأنثربولوجيا الثقافية و الإجتماعية بوهران'الجزائر'عينة الدراسة2043 إمرأة خلصت إلى أن المرأة اليوم أصبحت تصرح بالعنف الزوجي الجنسي أكدت نسبة 0.6% منهن بتعنيف الأزواج جنسياً لهن.**(فاطمة،2007)**

04/ أسباب العنف ضد الزوجة:

يعتبر العنف الزوجي عنف ذو طابع خاص بإعتباره يمارس بين الزوجين حيث أن له أسباب عديدة نذكر منها:

01/الضغوط و الإنفعالات:

أن تعرض الرجل لقدر كبير من الضغوطات و الإحباط و تحقيق أهدافه، و هذا ما يزيد من إحتمال ممارسته للعنف ضد زوجته يوصفه وسيلة للتخلص من ضغوطاته فبحكم أن الرجل المحاصر بالضغوط تسهل إستثارته إنفعالياً مما عليه التحكم في إنفعالاته، و هناك عدة مصادر من شأنها أن تولد الضغوط،مشاكل الأسرة، البطالة، عدم الإستقرار في العمل.

و من هنا يمكننا القول أن القدرة على التحكم في الإنفعالات من شأنه أن يعدل السلوك العنيف تجاه الزوجة بمضى أن التحكم في الأعصاب شيء ضروري للحفاظ على كيان الأسرة و إستقرار الزوجين و على الحياة ككل.

02/البطالة و إنخفاض الدخل:

يعتبر الرجال ذوي الدخل المنخفض أكثر ممارسة للعنف ضد الزوجة لأن ينتج عنه عدم إستقرار إقتصادي فإنخفاض الدخل يترتب عليه الشعور بالحرمان و عدم إشباع الحاجات النفسية و البيولوجية، فإزدياد الشعور بالحرمان يزداد معه العنف و هذا للتخفيف من القلق و التوتر فمثلاً قد تلجأ الزوجة إلى الشجار مع الزوج لعدم كفاية الدخل من ثمة يتحول إلى عنف و يتطور ضدها.

03/الغيرة الشديدة:

إن الرجل يكون أقل أمن و إستقرار في علاقته بالزوجة كما أن العنف الزوجي يزداد في العلاقات التي يشعر فيها الزوج أنه أقل قوة من الزوجة من حيث الدخل و التعليم و الوظيفة و المكانة الإجتماعية، بالإضافة إلى ذلك فإن حصول الزوجة على نصيب أوفر من التعليم قد يخلق جواً من التوتر و عدم التوازن مثلما يؤدي إلى رد فعل الزوج، فيعوض النقص من جانبه باحثاً عن المناسبات التي يستخدم فيها تفوقه العضلي، لذلك فالغيرة الشديدة من قبل الزوج قد تؤدي إلى إرتفاع في درجة من التوتر بين الزوجين ثم إلى العنف.

04/الصراعات الزوجية و نقص مهارات التواصل:

قد ترجع الصراعات الزوجية إلى عدم إشباع الرغبات الجنسية مما يترتب عنها كثرة المشاكل، كما قد تنشأ هذه الصراعات نتيجة الإختلاف في خصائص الشخصية لدى كلا

الزوجين أو بسبب الظروف الإقتصادية السيئة أو الضغوط، مما يترتب عليها عدم إشباع الحاجات النفسية و إضطراب علاقتهما، بالإضافة إلى ذلك فقد تتولد هذه الصراعات نتيجة عجز الزوجين عن مواجهة ما يعترضهما في الحياة من مشكلات و إختلافهما في حلها و تظهر أثار هذه الصراعات في نقص مهارات التواصل بين الزوجين و عدم الرضى عن العلاقة الزوجية بينهما مما يساهم في ظهور و بروز العنف بينهما نتيجة الخلل في طبيعة علاقتهما.**(حسين،2008)**

05/النظريات المفسرة للعنف ضد الزوجة:

01/نظرية الإحباط و العدوان:

تفترض نظرية الإحباط و العدوان ناتج للإحباط، الذي يتعرض له الزوج، و أن السلوك العدواني تفترض وجود حالة من الإحباط نتيجة دوافع عدوانية حيث تتباين بشكل مباشر و هنالك عوامل حاسمة بهذا الصدد و هي كالأتي:

-القيمة التدعيمية: أي أهمية الهدف الذي تم تحطيمه و هي الزوجة.

-درجة التدخل بالإستجابة المحيطة: حيث تستسلم الزوجة بصورة مباشرة عندما يقوم زوجها بتعنيفها مما يولد لديها إستجابات المحيطة و المتتالية التي تجعل الزوج يواصل زوجها نشاطه العنيف.

02/نظرية التعلم الإجتماعي:

ترى هذه النظرية إن الزوج يكتسب السلوك العدواني و هو سلوك يتعلمه من خلال مجموعة من الإجراءات و ذلك عن طريق تقليد نماذج عدوانية سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، حيث يقوم الزوج بتعنيف زوجته حيث يقوم الزوج بترسيخ هذا السلوك نتيجة لضعف المرأة و إستسلامها لطاعة زوجها، و يقوم بممارسة هذا السلوك العنيف بطريقة متكاملة هذا ما يؤدي إلى تعزيز سلوكه العدواني بالإضافة أنه يقوم بمراقبة الكبار من أسرته خاصة سلوك والده العدواني و الذي يزيد من عدوانيته، أي أن الزوج يكتسب السلوك العنيف من خلال ملاحظة نماذج العدوانية، و التي أنشئ فيها حيث يتأثر الزوج بدرجة كبيرة بسلوكيات والده و زملائه و معلميهم، بالإضافة إلى ظهور وسائل الإعلام و التي تؤثر بشكل كبير من إنتشار عدوان الزوج أن يسلك السلوك العدواني على زوجته الضعيفة كلما سمحت له الفرصة لممارسة العنف حيث تزيد ثقة المعنف نتيجة لهذا السلوك الذي يكتسب من خلال التنشئة الإجتماعية كما أثبتت عدة دراسات إن إنسياب سلوك الزوج المعنف تجاه زوجته هو إن الزوج عاش طفولة يسودها العنف.**(عمر،1975،ص13)**

03/نظرية الصراع:

تركز هذه النظرية على المسلمة القائلة إن العنف الذي يحدث في المجتمع هو إفراز طبيعي، يشير ذلك إلى ما تعانيه الأقليات من ظلم نتيجة عدم حولها على نصيب عادل من القوة، و العنف الذي تتعرض له المرأة ناتج عن القهر الذي تتعرض له المرأة المتزوجة حيث

تصبح الزوجة ضحية نتيجة للأسلوب التعسفي الذي إستخدمه ضدها زوجها و ذلك نتيجة الضغط و الإضطراب للزوج، فلجأ الزوج إلى ممارسة السلوك العنيف في وجه أقرب الناس إليه خاصة الزوجة، كما يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف سلاح قوي في نزاع بين الزوج و الزوجة و يعبر عن أحد الوسائل الأساسية التي يفرض من خلالها الزوج سيطرته على زوجته و أسرته.**(إبراهيم، ص34)**

04/نظرية الضغط و المشقة:

تقوم هذه النظرية أن ضغوطات الحياتية تعمل بمثابة مثيرات خارجية تؤثر على بعض العمليات النفسية للزوج مما يدفعه إلى السلوك العنيف ضد زوجته و في ضوء ذلك فإن الفرضية الأساسية نتيجة إلى التأكيد على نوعين من الضغوطات:

- النوع الأول: الذي يرتبط بأحداث الحياة الغير سارة و ضغوطات العمل و الأدوار المختلفة للزوج حيث توصف على أنها مثيرات التي تنفع بالزوج إلى تعنيف الزوجة.
- النوع الثاني: يرتبط بالضغوطات البيئية مثل الضوضاء، الإزدحام و التلوث و الإعتداء الحيز المكاني و الشخصي أو الإزدحام السكاني هذه المثيرات تحدث أثار نفسية أو سلوكية قد تدفع بالزوج إلى تعنيف الزوجة.

05/نظرية الثقافة الفرعية:

تتشكل الثقافة ضمن النسق الإجتماعي العام نسقاً فرعياً متميزاً لكنه يتفاعل مع بقية الأنساق الفرعية الأخرى و يتطور معها و بها، و تكون الثقافة بتكوين جملة الطرائق و المعايير التي تحكم رؤية الإنسان للواقع فإنها مجموعة القيم و القواعد و الأعراف و التقاليد و الخطط التي تبدع و تنظم الدلالات العقلية و الروحية و الحسية و تعمل على الحفاظ على توازن النسق الإجتماعي عن طريق توحيد الأنماط العقلية التي تحكمها فالثقافة تغذي الأنساق بقيم مماثلة فتخلق نسيجاً إجتماعياً واحداً قادراً على إعادة إنتاج نفسه لذلك فإنها في الحقيقة تمثل المجتمع نفسه، أي أن الثقافة تحدد معنى الخير و الشر كما تخلق شعوراً أخلاقياً أو ضميراً يقوم لدى كل فرد بتنظيم المعايير المقبولة لسلوكه و تحديد مختلف المفاهيم التي تدخل في نطاق التمييز بين المحرم و المباح، و المفضل و المشين و المطلوب و المكروه و الواجب و الممنوع و المسموح.

06/نظرية التفاعل الإجتماعي:

تأسس نظرية التفاعل على مفهوم الفعل الإجتماعي و مكانة دراسات بارسونز من أكثر الدراسات التي بلورة هذا المفهوم الذي يشير إلى أن الفعل الإجتماعي هو السلوك الموجه نحو تحقيق هدف بوسائل معينة من إطار موقف إجتماعي تحكمه شروط إجتماعية، و يشكل مفهوم الفعل عند بارسونز مفهوما محوريا في فهم عمليات التفاعل و ما تؤدي إليه من تراكيب إجتماعية ثابتة، فالوحدة الصغرى و التي تتكون من علاقة بسيطة بين فاعلين

و تأسس عليها كل التراكيب الإجتماعية اللاحقة والفعل الذي يقوم به فاعل معين يتطلب وجود فاعل أخر حيث يسعى إلى تحقيق أهدافه عبر وسائل متعددة و لكن الأهداف و الوسائل تتحدد في النهاية في ضوء الشروط الحاكمة للموقف التفاعلي و تتراوح هذه الشروط بين داخلية خاصة و بالبناء الدافعي و الشخصي للفرد و شروط خارجية خاصة بالبيئة المحيطة و الأنساق القيمية و المعازية التي تحكم عمليات التفاعل.

و يتشكل الفعل الإجتماعي على هذا النحو في أنساق القعل، يحقق كلاهما مطلباً أو وظيفة من وظائف الفعل أو الوجود و هذه الأنساق للفعل تظهر عبر اربعة مكونات هي الكائن العضوي(الجسد القائم بالنشاط) الذي يحقق وظيفة التكيف و الشخصية(البناء النفسي للفاعل) و هي التي تحقق وظيفة تحديد الهدف و تحقيقه، و المجتمع(شبكة العلاقات الإجتماعية التي يتم فيها الفعل)و يحقق وظيفة التكامل.**(مصطفى،1997،ص40)**

06/أثار العنف ضد الزوجة:

للعنف الزوجي أثار وخيمة على حياة و صحة الزوجة فكلما إزداد ذلك العنف كلما كانت أثاره عميقة و إنعكس ذلك في صحتها النفسية و الجسمية و العقلية بالتالي تصبح فريسة لإضطرابات متعددة.

يمكننا جمل أثار العنف ضد الزوجة فيما يلي:

❖ **أثار جسدية:**

- ✓ صدمات بطنية و صدرية.
- ✓ إزرقاق الجسد.
- ✓ أعراض من الالام المزمنة.
- ✓ ألياف متكتلة.
- ✓ إضطرابات معدية.
- ✓ كسور و كدمات في الجسم.
- ✓ إنحطاط الوظائف الجسمية.

❖ **أثار جنسية:**

- ✓ إضطرابات الوظائف الجنسية.
- ✓ أمراض جنسية متنقلة.
- ✓ إجهاض في ظروف غير صحية.
- ✓ إلتهاب الرحم.
- ✓ حمل غير مرغوب.(طاوس،2011/2010)

❖ خاتمة:

إن تعرض المرأة للعنف يسبب لها أذى نفسي و جسدي عميق مما يسلبها كرامتها و يحط من قيمتها كأنثى أولاً و كإنسان خاصة مما يؤدي إلى تفكك رابطة العلاقة التي تربط بين الرجل و المرأة.

الفصل الثاني: تقدير الذات

- تمهيد
- 01/الذات كمفهوم
- 02/بعض المفاهيم المرتبطة بالذات
- 03/تنظيم الذات
- 04/مفهوم تقدير الذات
- 05/أهمية تقدير الذات
- 06/أقسام تقدير الذات
- 07/مستويات تقدير الذات
- 08/النظريات المفسرة لتقدير الذات
- خاتمة

❖ **تمهيد:**

يعتبر موضوع تقدير الذات من المعايير الأساسية في تحديد النمط و الميزات الشخصية للفرد و تعبر واقِعه المُعاش و توقع الخاص به المستقبلية كما أنه يتأثر بالتنشئة الإجتماعية و مختلف الصدمات التي يتعرض لها الفرد خلال مراحل نموه، و من خلال فصلنا هذا سنتطرق إلى تعريف الذات و بعض المفاهيم المرتبطة بها و من ثم ننتقل إلى تقدير الذات كمفهوم و كذلك المصادر و مظاهر تقدير الذات و أخيراً تقدير الذات لدى المرأة و كيف تؤثر و تتأثر به.

01/ الذات كمفهوم:

1-1 التعريف اللغوي: جاء في قول(إبن منظور) أن كلمة الذات هي مرادفة لكلمة النفس أو الشيء ، فيرى أن الذات أهم من الشخص ، لأن الذات تطلق على الشخص و غيره ، أما الشخص فيطلق على الجسم فقط(**الظاهر قحطان،2004،ص21)**

1-2 التعريف الإصطلاحي: نجد عدة تعاريف و مفاهيم لمفهوم الذات لدى مؤسسي النظريات في مجال علم النفس و بين هذه التعاريف نجد:

كارل روجرز(**غازي صالح محمود،2011،ص192**)بأنها: {جوهرة الشخصية الإنسانية و إن مفهوم الذات هو الزاوية التي تنظم السلوك الإنساني و بالتالي فإنه المجموع الكلي للخصائص التي تغروها الفرد لنفسه و القيم الإيجابية التي تتعلق بها عبر تجارب الفرد في بيئته و تتأثر بشكل خاص بالتعزيز و بالأشخاص المهمين}.

من خلال مفهوم كارل روجرز للذات فهي يعتبرها مجموعة من الخصائص التي يكونها الفرد لنفسه و ذلك من خلال التجارب التي يحظى بها و كذلك أيضا بتأثره بالأشخاص المهمين من حوله و بفضل التعزيز كذلك.

و حسب رأي "بيرجر" berger : فإن هذه المشاعر تستعد إلى الإقناع بأن الذات جديرة بالمحبة و الإحترام و جديرة الأهمية بمعنى أن صاحبها لديه الكفاءة لإدارة شؤون نفسه و التفاعل مع بيئته بشكل مقبول و أن لديه شيئاً ما يستطيع أن يقدمه للأخرين حوله(**عبد الكريم قاسم أبو الخير،2014،ص142**).

فنجد هنا إختلاف الباحثون حول مصطلح مفهوم الذات ، فمنهم من يتطرق إليها كموضوع و منهم من ينظر إليها على أنها عملية.

02/بعض المفاهيم المرتبطة بالذات:

2-1:صورة الذات: حسب علم النفس و التحليل النفسي فإن صورة الذات هي"الذات" كما يتصورها أو يتخيلها صاحبها، و قد تختلف صورة الذات كثيراً عن الذات الحقيقية.(**عبد المنعم طغي،موسوعة علم النفس و التحليل النفسي،دار العلم للملا،ص37**)

في تكوين شخصية الفرد تلعب صورة الذات، دوراً كبيراً و مهماً في تكوين شخصية الفرد،إذ من خلالها يتم تشكيل فكرة عن نفسه، و يبدي سلوكاً متميزاً يتماشى و تلك الصورة، غير أن

هذه الصورة المأخوذة ليست ثابتة بل تكون متغيرة و متجددة بشكل دائم أي ديناميكية.**(نفس المرجع السابق،ص39/19)**

3-2:الذات و النفس: يرى'وليام جيمس' أن النفس تعني المظاهر الروحية و المادية و الإجتماعية، أما الميول و القدرات العقلية فكان يرى أنها تندرج تحت النفس الروحية،بالإضافة إلى الممتلكات المادية فكان يعتبرها بمثابة النفس المادية بينما يعتبر أن التقدير و الإعتبار ندركهما لدى الأخرين تمثلان النفس الإجتماعية ، و وصف'ويليام جيمس' النفس على أنها ديناميكية و ذلك من خلال ذكره بشأن المحافظة على الذات و البحث عنها.

و كذلك أدمج'ويليام جيمس' شعور الفرد و إتجاهاته بمبادئ السببية.**(سيد خير الدين،1981،ص8)**

3-3:الذات و الأنا: ألقى الضوء"البورت" alport (1943) على مفهوم الذات و ترجم الذات ب'الأنا'**(rené lecuyer ;1990 ;p129)**

و قد كان "ألبرت" مثل "وليام جيمس" حين ربط علاقة النفس المتبادلة ربطاً متقناً على إعتبار أنها شيئ ما و عملية من العمليات على السواء و يطلق"ألبرت" على الأنا أو وظيفة النفس إسم الوظيفة الملائمة للنفس، و تشمل عملية الملائمة إدراك النفس و عملية الصراع داخلة إنما تشمل الحاسة الجسدية و صورة النفس و إعتبار الذات ، بالإضافة إلى التفكير

و المعرفة الملائمة للشخصية تكسب الشخص الإستقرار و الثبات بالنسبة لتقييمه للأمور و المقاصد و الإتجاهات ، و يرى"ألبرت" أن إصطلاح الأنا و النفس يجب أن يستخدما على إعتبار أنها صفات وصفية لكي تدل على الوظائف المناسبة للشخصية.**(سيد خير الدين،1981،ص10)**

4-4:الذات و الهوية: ذكر "بيرك berk" (1998) أنه عندما يدرك المراهقون ما لديهم من معتقدات عن أنفسهم و من خطط طويلة الأمد فإنهم ينتقلون نحو وحدة الذات الضرورية لبناء هوية ناضجة.**(رعدة شريم،2009،ص212)**

حيث يتضمن تنمية الإحساس بالهوية أو الكينونة تنمية الإحساس بالجنس أو النوع و من ثم يتسائل الراشدين عما يعنيه بالضبط أن يكونوا رجالاً راشدين و نساء راشدات ، و هناك نوعين من الذات تحددهما الهوية الجنسية للأفراد و هما:

- ❖ الذات الذكورية

و

- ❖ الذات الأنثوية

03/تنظيم الذات:

يرى "دانيال جولمان" : أن تنظيم الذات هو الإنتباه ، أو يقظة الضمير ، و تأجيل الشعور بالراحة حتى تحقيق الأهداف ، و القدرة على التعافي من الأزمات الإنفعالية و إدارة الإنفعالات**(توم باتلر-باودون،2012،ص154)**

04/مفهوم تقدير الذات:

تعددت مفاهيم و تعاريف الذات حسب الباحثين و المستخدمين في مجال علم النفس ولا سيما في مجال الشخصية نظراً للأهمية التي يتناولها في بنية الفرد لذا يمكن لنا أن نذكر بعض منها على النحو التالي:

- **لغة:** قدر بمعنى إعتبر ثمن أعطى الخطوة **(أحمد محمد حسن صالح،1995،ص215)**
- **إصطلاحاً:** عرف مصطلح تقدير الذات في 1980 لأول مرة من قبل وليام جيمس.

التقدير estimer مصطلح لاتيني oetimate الذي يعني تحديد قيمة و الحصول على رأي مناسب له"إذن الذات هو مربوط بالطريقة أين الشخص يطور و يقيم تعريف هويته"**(delphine des jardins ;2013 ;p18)**

-هي تقيم المرء الكلي لذاته إما بطريقة إيجابية و إما بطريقة سلبية إنه يشير إلى مدى إيمان الفرد بنفسه و بأهليتها و قدرتها و إستحفاضها للحياة و ببساطة تقدير الذات هو في الأساس شعور المرء بكفاءة ذاته و بقيمتها.**(رولان دورون،2008،ص89)**

و من بين التعريفات نجد:

- **تعريف كوبر سميث(cooper smith):** تقييم الفرد لنفسه هو ذلك التقييم الراسخ الذي يعبر عن الإتجاه سواء بالقبول أو الرفض و يشير إلى مدى إعتقاد الفرد في قدراته و نجاحه و قيمته.
- **تعريف روزنبرج(rosemberg):** تقدير الذات في الإتجاه نفسه بأنه إتجاه إيجابي أو سلبي نحو شيئ معين يعرف بإسم الذات و يتضمن تقدير الذات كما يبدو و شعور الفرد بأنه إنسان ذو قيمة يحترم نفسه كما هو ولا يلومها على مالم يحققه، كما يعني أيضاً مدى شعوره الإيجابي نحو ذاته و يبرر تقدير الذات المنخفض إلى نبذ الذات و تحقيرها و التقييم السلبي لها.
- **تعريف بنروفسكي و بارونفسكي:** تقييم الفرد لذاته و أماله المستقبلية و ميزاته و وضعه بين الأخرين**(مايسة جمعة،2007،ص36/35)**

05/أهمية تقدير الذات:

يحظى تقدير الذات بمكانة مهمة في أبحاث و دراسات علم النفس الحديث فبعد إدراك الفرد لذاته في المستقبل مع تحديد سلوكه فهو يسعى و يستمر في تنمية و تطوير قدراته و إمكاناته عندما يكون متقبلاً لذاته أما فقد هذا الجزء من تقبل ذاته فهو يستخدم معظم طاقاته في الهدم أكثر من البناء.

و في الإتجاه نفسه يعكس تقدير الذات كما تشير إليه بحوث العقد الماضي المتعلقة بالذات ليس فقط بالسلوك الحالي، و لكن يتعدى ذلك للعمل كمكون منظم و ضابط للسلوك ، و على هذا كان التعامل معه بوصفه مكون دينامياً و نشطاً و قادراً على التغير.**(markus and warf ;1987 ;p299)**

و يعد تقدير الذات بين أكثر السمات الشخصية التي تمت دراستها عبر العقود الماضية و يأتي جزء من الإهتمام من الإعتقاد بأنه المسؤول عن عدد كبير من المشكلات الشخصية و الإجتماعية ، و بالتالي قد يؤدي إلى إرتفاع تقدير الذات إلى تحقيق تحسن في الحالة العامة للأفراد**(baumeister.1999.p07)**

06/أقسام تقدير الذات:

يقسم علماء النفس تقدير الذات في صنفين ألا و هما:

6-1: تقدير الذات المكتسب:

و يتحقق بإنجازات الشخص و نجاحاته في الحياة أي يبنى على فكرة الإنجاز أولاً ثم يليه التقدير الذاتي.

6-2: تقدير الذات الشامل:

و يكون في إحساس الشخص العام بإفتخاره بذاته حتى و لو لم يحقق إنجازات في حياته ، أي هنا يكون التقدير الذاتي أولا ثم يتبعه الإنجاز أو التحصيل.**(شعشوع عبد القادر،2012،ص99)**

07/مستويات تقدير الذات:

هناك نوعان من تقدير الذات و هما:

5-1:المستوى المرتفع(العالي،الإيجابي):

حسب كل من تيسلر و سفارتز tessler / shwartz إلى أن الأفراد ذوي تقدير الذات العالي ينظرون إلى كونهم قادرين على مواجهة الصعوبات في الحياة بأنفسهم دون الحاجة إلى الإعتماد على مساعدة الأخرين و إلى دافعيتهم إلى تحصيل أقوى مقارنة بذوي تقدير الذات المنخفض.

و أوضحت دراسة جريل 1993 أن تقدير الذات لدى الإناث أقل من مستوى الذكور فيما يتعلق بالجانبين الإجتماعي و الأخلاقي، و أقل فيما يتعلق بالجانبين العقلي و الإنفعالي و الثقة بالنفس. **(أحمد إسماعيل الأحوسي، 2014، ص51/47)**

و من صفات الأشخاص ذو التقدير المرتفع للذات:

- أكثر ثقة في أحكامهم و أرائهم.
- لديهم القدرة على الإندماج و الإنتماء بسرعة.
- الشعور بالأهمية و القدرة على مواجهة التحدي و الضغوط المختلفة.
- أكثر قدرة على السيطرة على أنفسهم و أقل تأثراً بأراء الأخرين.
- أكثر واقعية و تفاؤلاً **(شعشوع عبد القادر،2012، ص99)**

5-2:المستوى المتدني:

تبين من خلال عدد من الدراسات من بينها دراسة triply أن الإنخفاض في تقدير الذات يؤدي إلى القلق فغالباً يكون أصحاب تقدير الذات المنخفض سريعي التأثر و شديدي الحساسة إتجاه النقد و اللوم و يميل إنجازاتهم للمهام ضعيفاً و يظهرون إضطراباً غالباً عندما يكتشفون أي شيء غير مقبول عن أنفسهم.

و من صفات الأشخاص ذو التقدير المنخفض للذات:

- يكونون حساسين للنقد، حيث يشكل النقد تأكيداً أخر لإحساسهم بالنقص.

- يستخدمون إتجاهاً متطرفاً في النقد لحماسة صورة الذات المتداعية و إعادة توحيد الإتجاه نحو نقائص الأخرين بدلاً من تلك الخاصة بالذات...
- توحيد عقدة الشعور بالإضطهاد، حيث ينتسب الفشل إلى مقاصد خفية لدى الأخرين، و بالتالي يتم إسقاط اللوم على الأخرين.
- توحيد إستجابة مبالغ فيها نحو الإطراء، أو أي ثناء أفضل من عدمه، و يزداد الإحساس بالأمن بالتمسك بهذه القيمة الزهيدة.
- الميل للعزلة، و الحين، و إفتقاد الرغبة في المنافسة و هو محاولة تغيب الفشل المتوقع علانية.(رغدة شريم،2009،ص20/14

08/النظريات المفسرة لتقدير الذات:

تختلف النظريات من حيث دراستها و تناولها لموضوع تقدير الذات بإختلاف أصحابها و إتجاهاتها و معارضيه في إثبات المتغير الذي تقوم به دراسته و من بين هذه النظريات نجد:

❖ أ/نظرية كوبر سميث:

تمثلت دراسة كوبر سميث في تقدير الذات لدى الأطفال ما قبل الدراسة و وصف أن تقدير الذات يتضمن كلا من عمليات تقييم الذات و ردود الأفعالو الإستجابات الدفاعية و نصب في دراسة هذه أن تقدير الذات، متعدد الجوانب و لذا فإنه علينا أن لا نتعلق داخل منهج

واحد أو مدخل معين لدراسته بل علينا أن نستفيد منها جميعاً لتغير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم، و يقسم تغير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين : التغير الذاتي و هو إدراك الفرد لذاته و وصفه لها، و التغير السلوكي و هو يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته و التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية.

و مي كوبر سميص بين نوعين من تقدير الذات: تقدير الذات الحقيقي و يوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة، و تقدير الذات الدفاعي و يوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم ليسوا ذو قيمة، و قد إفترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات و هي : النجاحات و القيم و الطموحات و الدفاعات ، و قد بين أن هناك ثلاثة من حالات الرعاية الوالدية تبدو له مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات و هي تصل للأطفال من جانب الأباء، و تدعيم سلوك الطفل الإيجابي من جانب الأباء و إحترام مبادرة الأطفال و حريتهم في التغير من جانب الأباء(**عبد الكريم القريشي،2003، ص46/47**).

❖ **نظرية كارل روجرز(karl rogers):**

و ترى هذه النظرية أن الإنسان يولد و لديه دافعية قوية لإستغلال إمكاناته الكامنة لتحقيق ذاته و أن يصونها و يعززها، و قد يحتاج الإنسان إنساناً أخر ليظهر تفاهماً و تعاطفاً كاملين لكي يساعده على إستنباط هذه الإمكانات الكامنة و إستغلالها لكي يحقق ذاته، بحيث ركز كارل روجرز في نظريته على أهم مفاهيم تتلخص فيمايلي:

-**مفهوم الكائن العضوي:** و هو الفرد ككل و الذي يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري لإشباع حاجاته المختلفة، حيث أن تحقيق الذات و صيانتها في دافع هذا الكائن العضوي الأساسي.

-**مفهوم المجال الظاهري:** حيث يوجد كل فرد في عالم من **الحيرة** دائم **التغير**، فهو مركزه فكل فرد يحيا في عالم من الخيبة الخاص به،عالم متغير، بإستمرار و قد ترك تلك الحيرة شعورياً أو لا شعورياً(**السيد خير الله،1981،ص76**).

❖ **نظرية روزنبرخ:(rosemberg1960):**

و تدور أعمال روزنبرخ حول محاولته دراسة نمو و إرتقاء السلوك تقيم الفرد لذاته، و ذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الإجتماعي المحيط به، و قد إستمر بصفة جماعة بتقسيم المراهقين بذواتهم، و أوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته و يقيمها بشكل مرتفع بينما تقدير الذات المنخفض و المتدني يعني يرفض الذات أو عدم الرضى عنها(**سليمان،1992،ص89**).

و قد إهتم روزنبرخ بتقييم المراهقين لذواتهم و وضع دائرة إهتمامه بعد ذلك يعين سمات ديناميات تطور صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة و إهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته و هو عمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة و أساليب السلوك الإجتماعي للفرد مستقبلاً و المنهج الذي إستخدمه روزنبرخ

هو الإعتماد على مفهوم الإتجاه بإعتباره أداة محورية تربط بين السابق و اللاحق من الأحداث و السلوك، و يؤكد روزنبرخ أن تقدير الذات هو التقيم الذي يقوم به الفرد و يحتفظ به عادة لنفسه" و هو يعبر عن إتجاه الإستحسان أو الرفض(**كفافي،1989،ص103**).

❖ خاتمة:

و مما سبق يمكننا القول أن الذات من المتغيرات التي تلعب دوراً هاماً في تركيبة الشخص إذ تؤثر بدورها على الدافعية و الأداء لدى الفرد، حيث أن المفهوم الذاتي يتحقق من خلال مجموعة من الإتصالات بين مفاهيم عامة يتمسك بها الفرد نتيجة لعادات مألوفة و مكتسبة في مراحل النمو التي يعرفها الفرد منذ نشأته.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- تمهيد
- 01/دراسة إستطلاعية.
- 02/دراسة أساسية.
- 02/عينة البحث.
- 03/منهج البحث.
- 04/طرق و أساليب البحث.
- 05/أداة البحث
- خلاصة

❖ **تمهيد:**

بعد التطرق للجانب النظري الذي قسمناه إلى ثلاث فصول و المتمثلة في الفصل الأول بعنوان الفصل التمهيدي للدراسة و الفصل الثاني كان حول العنف الزوجي أما الفصل الثالث كان محتواه تقدير الذات و من هنا ننتقل إلى الجانب التطبيقي الذي يعتبر بدوره أهم خطوة من خطوات البحث العلمي حيث يمكن هذا الجانب للباحث من تجسيد الجانب النظري في الجانب الميداني و يساعده في الإجابة على الأسئلة المطروحة مع نفي أو تأكيد ما جاء في فرضيات الدراسة.

و هذا الفصل يحتوي على منهجية الدراسة مع تحديد حدود الدراسة مع المنهج المستخدم فيها الذي هو المنهج الوصفي و إعتمدنا على أدوات جمع المعلومات ألا وهي: المقابلة العيادية و إختبار كوبر سميث لتقدير الذات المقنن حسب البيئة الجزائرية.

01/دراسة إستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية جوهر البحث فهي بمثابة مرحلة تمهيدية قبل التطرق للدراسة الميدانية الأساسية لأي بحث علمي، فهي تعتبر إجراء هام و أساسي لتحديد موضوع البحث عن طريق التقرب لميدان البحث، مما يوفر إتخاذ الإجراءات المناسبة للتعامل مع الإشكال المطروح، حيث تمكننا هذه المرحلة التجريبية للدراسة و الدراسة الإستطلاعية على إختبار أولي للفروض، حيث تعطينا النتائج الأولية بمدى صلاحية هذه الفروض.

02/دراسة أساسية:

1-2 مكان و مدة الدراسة:

قمنا بدراستنا في ولاية تيزي وزو في ضواحي بلدية أزفون بداية من شهر ماي إلى غاية شهر جويلية قمنا بإجراء المقابلات مع كل الحالات على حدى.

2- عينة الدراسة و كيفية إختبارها:

- **تعريف العينة:** هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث و مماثلة لعناصر المجتمع أفضل بتمثل يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع الأصلي حتى تكون ممثلة لذلك المجتمع.**(محمد خليل عباس،2007،ص218)**

و قد إعتمدنا في دراستنا على حالات تم إختيارهن قصدياً تخص نساء ضحايا العنف الزوجي من الوسط الإجتماعي،و إقتصرت دراستنا على عينة متكونة من 5 نساء تتراوح أعمارهن من 19 إلى 44 سنة.

03/منهج البحث:

برزت عدة مناهج يعتمد عليها الباحثون في دراستهم العلمية المختلفة فتختلف مناهج البحث بإختلاف المواضيع للوصول إلى الحقائق العلمية و الكشف عنها، و يجدر بالذكر أن

هذه الأساليب تختلف بنوعية المعلومات التي يريد الباحث الحصول عليها و حسب طبيعة الظاهرة المدروسة و أهداف البحث بحد ذاته.

لذلك إجتزنا حسب دراستنا المنهج الوصفي فهو ما يحقق أهداف الدراسة في ضوء طبيعة مشكلتها و فروضها و نوع المتغيرات و خصائص عينة الدراسة.

إذ يعتبر المنهج الوصفي أفضل طرق البحث حيث تستخدم فيه أساليب القياس و التصنيف و التغيير و يثمر من خلاله إستنتاج العلاقات ذات الدلالة، كما أن هذا المنهج يعتبر من أكثر المناهج إستخداماً في الدراسات الإنسانية.

فالمنهج الوصفي يقوم على وصف الظاهرة و تصويرها كمياً عن طريق بيانات يجمع معلومات مقننة و تحليلها و تفسيرها لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن مختلف التساؤلات المطروحة في الموضوع المدروس.

04/طرق و أساليب البحث:

1-: المقابلة العيادية:

هي خلاصة لفظية حيث يتفاعل شخصان، فينقل الواحد منهما معلومات خاصة للأخر موضوع أو موضوعات معينة ذات سيرورة إتصالية لفظية للحصول على معلومات ذات أهداف محددة و عرضها"ألان روس" على أنها علاقة دينامية بين طرفين أو أكثر بحيث يكون أحدهما الأخصائي النفساني و الطرف الأخر هو المفحوص طلباً للمساعدة الفنية

المتميز بالأمانة من جانب الأخصائي النفساني للمفحوصين في إطار علاقة إنسانية ناجحة بينهم.**(محمود عمر،ب ت، ص54)**

4-2: أنواع المقابلة العيادية:

1/مقابلة مقننة أو مقيدة: و هي مقابلة تعتمد على نموذج محدد للأسئلة يلتزم بها الباحث حول موضوعات محددة يوجهها للمفحوص فلا يترك حرية للإجابة بل يجيب ضمن إطار معين يحدده الباحث و من الممكن أن توفر الجهد و الوقت و لكن ينقصها المرونة في إجراءها.

2/المقابلة المفتوحة أو الحرة: هي لا تتقيد بنموذج أو خطة، أسئلة معدة مسبقاً، بل يترك المجال للمفحوص للتحدث بحرية و أريحية بما يشاء و كيف يشاء و أن يسترسل الكلام بحرية أكبر و من مميزاتها أنها مرنة و تلقائية و أقل مقاومة في التغير و لكن تحتاج إلى أخصائي مدرب بحيث الحوار و تأخذ وقت و جهد كبيرين.

3/المقابلة الموجهة: و ما يعرف بالمقابلة المفتوحة المقيدة و هي تجمع بين النوعين السابقين فهي مزيج بين المقيد و الطليق.**(التهامي،عوايدي،2018/2017،ص81)**

4/المقابلة النصف موجهة: هي تخصص لتعميق في ميدان معين، التحقق من موضوع أو ميدان معروف مسبقاً، و فيها يكون الباحث على علم مسبق يبني من الموضوع و يريد أن يستوضح من المبحوث، و فيها يستوجب على المستجوب للإجابة نحو شامل بكلماته

و أسلوبه الخاص على المبحوث حتى يتمكن المستجوب من إنتاج حديث حول هذا الجزء من الموضوع(**أيراش،2009،ص208**)

و هذا النوع من المقابلة الموجهة الذي إستعملناه في بحثنا و الذي سمح لنا بالتعمق في الموضوع و إستخلاص المعلومات المناسبة التي تخدمنا في بحثنا العلمي.

5/الملاحظة العيادية: تعتبر أداة مكملة للإختبارات و المقابلات التي يمارسها الفاحص في مادة أساسية لا غنى عنها نظرياً و في أرض الميدان، حيث يمكن للباحث من ملاحظة سلوك الحالة المراد دراستها، و تتناول عدة جوانب منها: المظهر الخارجي للحالة من حيث الملابس، أسلوب الكلام، الإستجابات الإنفعالية و الحركية.

و قد عرفها'جوليان روش' على أنها مجموعة من المهارات الضرورية للعيادي و التي تتجلى في ملاحظة المريض بوجه عام من المظهر الخارجي إلى تغيرات الوجه و نبرات الصوت و حركات الجسم و الموقف الذي يكون عليه المريض أثناء الإجابة على سؤال ما.(**كمال بكراتس،1992،ص32**)

05/أداة البحث:

يعتبر إختبار تقدير الذات من الإختبارات التي تلعب دوراً هاماً و مميزاً في جمع المعلومات حيث أنه صمم من طرف الباحث كوبر سميث لقياس إتجاه تقييم الفرد في المجالات الإجتماعية و الأكاديمية ، العائلية و الشخصية ، و يتكون من 25 عبارة معدة لقياس تقدير الذات ، مقسمة هذه العبارات إلى جزئين:

-عبارات سلبية و تتمثل في:

(25،24،23،22،21،18،17،16،15،13،12،11،10،6،3،2)

- و عبارات إيجابية تتمثل في (20،19،14،9،8،7،5،4،1)

تعليمية تطبيق الإختبار:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف كيف يشعر بعض الناس تجاه أنفسهم. إقرأ كل عبارة منها ، ثم حدد ما إذا كانت تنطبق عليك أولا تنطبق.و إذا كانت العبارة تنطبق عليك فضع علامة(×) تحت كلمة تنطبق إما إذا كانت لا تنطبق عليك فضع علامة(×) تحت كلمة لا تنطبق.

طريقة التصحيح:

يمكن الحصول على درجات مقياس(كوبر سميث) بإتباع الخطوات التالية:

-إذا كانت الإجابة " تنطبق" على العبارات السلبية تمنح الدرجة(1) إما إذا كانت الإجابة "لا تنطبق" تمنح الدرجة(0).

-إذا كانت الإجابة " تنطبق "على العبارات السلبية تمنح الدرجة (0) و إذا كانت الإجابة "لا تنطبق" تمنح الدرجة(1). بعد ذلك تجمع عدد الدرجات المتحصل عليها و يضرب المجموع الكلي للدرجات الخاصة بكل حالة في العدد(4).

مستويات تقدير الذات:

يظهر مقياس تقدير الذات "لكوبر سميث" ثلاث فئات لمستويات تقدير الذات على النحو التالي:

- إذا تحصل المفحوص على الدرجات من{20-40} تقول أنه لديه درجة منخفضة من تقدير الذات.
- إذا تحصل المفحوص على الدرجات من{40-60} تقول أنه لديه درجة متوسطة من تقدير الذات.
- إذا تحصل على درجات أكثر من{60} تقول أنه لديه درجة مرتفعة من تقدير الذات.

بعدما تم العرض في هذا الفصل للمنهج المعتمد عليه في هذا البحث و المتمثل في المنهج العيادي ، و كيفية إختيار حالات البحث و كذا مختلف الأدوات المستعملة ، سيتم في

الفصل الموالي عرض النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق المقابلة نصف الموجهة و مقياس تقدير الذات "لكوبر سميث" مع تحليلها و مناقشتها.

❖ خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل للخطوات الإجرائية اللازمة التي ساعدتنا في إجراء هذا البحث إعتماداً على المنهج الإكلينيكي بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات.

الفصل الرابع: عرض نتائج البحث و مناقشة الفرضيات

- تمهيد

01/عرض الحالات:

- 1-1 عرض الحالة الأولى
- 2-1 عرض الحالة الثانية
- 3-1 عرض الحالة الثالثة
- 4-1 عرض الحالة الرابعة
- 5-1عرض الحالة الخامسة

02/ تفسير و مناقشة نتائج البحث

03/الإستنتاج العام

- خلاصة الفصل

❖ **تمهيد:**

بعد الإنتهاء من جمع المعطيات التي ساعدتنا في إنجاز هذه الدراسة من مقابلة عيادية و ملاحظة و تطبيق مقياس كوبر سميث للإكتئاب في هذا الفصل سنعرض الحالات من ثم تليها المناقشة.

01/عرض الحالات:

➢ **الحالة الأولى:**

1-1-1 تقديم الحالة:

السيدة فاطمة تبلغ من العمر 29 سنة مستوى ثالثة متوسط هي البنت البكر بين 6 بنات ماكثة في البيت متزوجة من السيد"ع" منذ ثمانية سنوات و هو يبلغ من العمر 39 سنة مستواه الدراسي سنة رابعة من التعليم الإبتدائي مستواه الإقتصادي متوسط يعمل كتاجر هو الإبن الوحيد لوالديه بين 04 بنات لديهما 03 أبناء يبلغ الإبن البكر 7 سنوات و البنت 5 سنوات بينما تبلغ الأخيرة سنتين من العمر يعيشان في عائلة ممتدة يعيشان في عائلة ممتدة متكونة من الزوج 'السيدة فاطمة' مع أبنائها الثلاثة بالإضافة إلى أمه و أبيه و أخته الصغرى و هو المعيل الوحيد للعائلة

1-1-2 مضمون المقابلة:

قابلنا السيدة فاطمة في حقلها الصغير الخاص لأنه حسب تعبيرها هو المكان الوحيد الذي تعبر فيه عن مشاعرها دون خوف في أمان ، هو المكان الوحيد الذي تعبر فيه عن

مشاعرها دون خوف في أمان و هو المكان الوحيد الذي تستمتع فيه و تنسى بعضاً من ألامها بالنسبة للمظهر العام فلا تهتم به السيدة فاطمة ، فمن لا يعرف سنها يخالها في الأربعين من العمر دائمة الشرود ، قليلة الكلام و الضحك و ملامح الحزن لا تفارقها و فيما يلي سنعرض المقابلة العيادية التي أجرتها مع السيدة فاطمة و كل أجوبتها.

فيما يخص سؤالنا عن كيفية زواجهما فأجابت هو زواج تقليدي 'dxaltis iyiwarran' بمعنى أن خالتها هي التي عرفتها على عائلته و إستمرت مدة الخطوبة عام و نصف أما فيما يخص سؤالنا عن إنطباع عائلتها من زوجها قبل الزواج فصرحت i3jvasen dl3erd isnan dihadar بمعنى أعجبهم فهو شخص يجيد فنون الكلام ، و تسكت لبرهة كأنها تتذكر شيئ ما أما فيما يخص سؤالنا عن إذا ما كانت هناك سلوكات توحي بأنه شخص عنيف قبل الزواج فصرحت:

Ala utasina gara ussan nni yarabi walagth 4 tikwal أي: لا فلم أعرفه في تلك الفترة فقد قابلته أربع مرات. أما فيما يخص سؤالنا لها عن نوع العنف الذي يستعمله معها زوجها فصرحت أنه يستعمل معها العنف اللفظي و الجسدي و هذا من تصريحها: itargamiyi ikathiyi و تمتلئ عيناها بالدموع. أما عن الوسائل التي يستخدمها زوجها في عنفه عليها فصرحت : 'isxdam tarcat' يعني يستخدم الحزام و أرتني اثار الضرب في يديها و رجليها ، أما عن متى يبدأ هذا الإعتداء فقالت منذ الأسبوع الأول من الزواج

smana tamzwarouth و الكيفية التي يبدأ بها قالت: (تتنهد) " Iqarhiyi oqaruyiw tharrad nahtha" بمعنى: إنها تعاني من مرض الرأس ثم واصلت قائلة:

"Yekchem yufad wetmas sirid lahwal yusad ghori yewthiyi"

أي أنه دخل و وجد أخته تغسل الأواني و مباشرة ضربني ، ثم سكتت لبرهة و تنهدة لتواصل قائلة: " inayid okmidebbigh ara atettsed bighkmid attkhedmed fellasen

"Balak ad_3iwdagh adafagh weltma thettef lhaja n chghol

قال لي لم أتزوجك كي تنامي تزوجتك كي تخدمي عائلتي، إياك أن أجد أختي تعمل شيئاً بعد الأن . واصلت قائلة: يضربني أمام الجميع و لكن لا أحد يستطيع أن يخلصني منه حتى توسلت أمه. أما فيما يخص إذا ما كان هناك شخص أخر يعتدي عليها في عائلته فصرحت:"ala imawlanis lhan" أي بمعنى لا أحد فأفراد عائلته حيدون" أما ردة فعلها أثناء و بعد الإعتداء لاشيء أثناء الإعتداء أما بعد فهي تضرب أولادها و هذا ما يعرف في علم النفس التحويل فهي تنتقم من زوجها و عنفه إتجاهها بتعنيف أولادها. أما إذا ما كانت هناك مواقف و أسباب تسبق هذا الإعتداء فقالت: " Kul madikchem iz3af uyzenz ara atas" بمعنى في كل مرة يغضب فيها و لا يبيع في مرحلة الكبر" و منه نستنتج أنه كذلك يحول غضبه إلى عنف على زوجته. أما فيما يخص إذا كان لزوجها جانب أخر إيجابي غير أنه عنيف فصرحت:" uytgamara gukham" بمعنى ألا يكون معظم الوقت في المنزل. أما عن إذا كانت عائلتها على علم بهذا العنف فكانت إجابتها:" ala uzranara

"uvgigara asnhlkag.vava ahud yemma udnen asntadru lhaja" بمعنى لا يعرفون والدين فهم مريضين لا أستطيع إخبارهما أخاف أن يصيبهما مكروه ما.

و عن أخر سؤال في محور العنف كان هل أنت نادمة عن هذا الزواج فكانت إجابتها بنعم نادمة و بشدة أي لو يعود الزمان للوراء لأكملت دراستي

"ih ndamag mlih ah lukan diyugal zman asdeffir ad kmlag leqraya nu"

أما فيما يخص إجابتها في محور تقدير الذات فجاءت على النحو التالي:

فعن وجهة نظرها هي إلى هذا العنف فقالت:" d tamuh qrad dlvatal yella rebi"

أي هذا سلوك إحتقاري و باطل كما إذا كان لها أمل في تغير هذا الوضع فردت: "urchukgara" بمعنى لا أعتقد أما عن إذا ما كان لها نفس الإهتمامات في السابق فردت لا لا إهتمام لدي لقد قتل كل شيء جميل كان في السابق." ulac ulac walo ingayith ayn iychvhan yellan dgi" أما عن ماهية وجود سبب مقنع يجعلها تسامحه و تبقى معه في كل مرة فقد صرحت أنها فقط من أجل أبنائها الثلاثة و والديها. أما عن نظرة الأخرين إليها حسب إعتقادها فهي نظرة إحتقار و شفقة و فيما يخص وجود أشياء أخرى تضايقها غير هذا العنف فعبرت:"kulach yngayii" أي كل شيء يضايقني تسكت لبرهة و تواصل "imaniw 3yiigh degs" أي حتى نفسي تعبت منها .أما عن إن كانت تظن

أنها صريحة فيما فيه الكفاية لتعبر عن مشاعرها فقالت (لا) فأنا لا اجيد التغير و فيما يخص عن إن ما كان لها خطط ما للمستقبل فقالت:"nokni nathabir rebbi itabir"

1-1-3عرض نتائج الحالة على مقياس كوبر سميث لتقدير الذات

تحصلت فاطمة على 08 نقاط من خلال إيجابتها على البنود رقم(24/21/19/13/12/10/9/8) من أصل 25 نقطة و التي يقابلها 32 درجة و التي تدل على وجود مستوى منخفض لتقدير الذات(20-40) لدى الحالة و ذلك حسب سلم تصحيح الإختبار.

- **الحالة الثانية:**

1-2-1 تقديم الحالة:

السيدة ريمة تبلغ من العمر 24 سنة المستوى الدراسي جامعي هي البنت الصغرى بين 03 ذكور و 03 إناث عاملة متزوجة من السيد محمد الذي يبلغ من العمر 36 سنة بمستوى دراسي ثالثة ثانوي له محل لبيع الألبسة النسائية هو الإبن الأوسط بين 02 ذكور و بنت منذ 03سنوات لديهما إبن يبلغ من العمر عام و نصف يعيشان في عائلة ممتدة مكونة من زوجها ، أم زوجها و أخوه و زوجته و أبنائه الثلاثة و أخوه الأصغر.

1-2-2 مضمون المقابلة:

قابلنا السيدة ريمة في بيت أهلها و كانت أثار الضرب بادية على وجهها و تبدو على ملامحها أثار الحزن و فيما يلي سنستعرض المقابلة العيادية التي أجريناها مع السيدة الكريمة فيما يخص كيفية زواجها فردت بأنهما كانا على تعارف من قبل في قولها: "snaxth ukval" و أضافت كانت هناك علاقة بيننا لمدة سنتين قبل أن يتقدم لخطبتي بشكل رسمي و إستمرت فترة الخطوبة مدة عام تعرفت عليه كوني زبونة لديه في المحل و عائلته كانت ضد هذا الزواج حيث أن والدته أرادت تزويجه بإبنة أختها أما فيما يخص إنطباع عائلتها من زوجها قبل الزواج فردت(i3jvasen) بمعنى أعجبهم ، أما فيما يخص سؤالنا إذا كانت هناك سلوكيات توحي بأنه شخص عنيف قبل الزواج فكانت إجابتها ب(لا) "ala ila normal" ، أما فيما يخص نوع العنف الذي يستعمله معها زوجها فكان ردها عنف جسدي و جنسي و إمتلأت عيناها بالدموع و بدأت تفرك أصابعها أما عن الوسائل التي يستخدمها في عنفه فصرحت(ayn akk yufa zathith) بمعنى كل ما يجده أمامه و عن سؤالنا منذ متى بدأ هذا الإعتداء فقالت هذا منذ أن إكتشفت أنه على علاقة مع إحدى زبوناته "sgmi izrigh s la relation akod yiwath taklyant" ، أما عن سؤالنا إذا كان يضربها أمام الجميع فقالت: "oui" بمعنى "نعم" أما فيما يتعلق بسؤالنا عن إذا ما كان هناك شخص أخر في عائلته يعتدي عليها فردت "oui yemmas" بمعنى نعم والدته

و واصلت قائلة: " thezga thettsifyid tegariyid seg thefged al3ar tlawin.thasusfiyii d dig"

بمعنى: 'دائما ما تهددني بإخراجي من منزلهما و تشتمني و تبزق عليا' و تنهد ، أما فيما يخص عن ردة فعلها أثناء الإعتداء فهي تبكي فقط: "trug kan" أما بعد فقالت:

"meme après targat ilwa3da ismattiw ismattiw"

أما عن المواقف و الأسباب التي تسبق هذا الإعتداء فقالت ليس هناك شيء معين في قولها: "ulac asaba ivanan"

أما عن الجانب الإيجابي لزوجها فقالت بأنه نعم الأب لإبنه فهو متعلق جداً به و يلبي كل رغباته و يقضي معه معظم وقته أما عن إذا ما كانت عائلتها على علم بهذا الإعتداء فأجابت: "oui ahsan" أي نعم هم على علم بهذا الإعتداء و فيما يخص موقفهم فردت:"qarniyiid asvar af ammim" بمعنى: إصبري من أجل إبنك و واصلت قائلة: "asvar dahviv rebi" أي الصبر هو صديق الله وفيما يخص سؤالنا الأخير في محو العنف فكانت إجابتها: " oui ndamag amak ufekargara dvothlawin brlac ila 3dath warniw" بمعنى: نعم أنا نادمة على هذا الزواج كيف لم أستطيع إكتشاف حقيقة كان كل شيء واضحاً.

و عن محور تقدير الذات تمثلت إجابتها على النحو التالي فيما يتعلق بوجهة نظرها إلى هذا العنف فقالت و الدموع تملأ عينيها "stahlag chah dgi amek ufakgara"

بمعنى إني أستحق هذا العنف لأنني لم أدرك هذه الحقيقة الواضحة أما عن إذا كان لها أمل في تغير هذا الوضع فهزت برأسها بمعنى(لا) و إنهمرت بالبكاء أما عن إهتماماتها فقالت لا إهتمام لدي إلا رعاية إبني "a par ammi mi ino"

أما عن سبب بقائها معه لحد الساعة فكان جوابها "afa3lajal n ugrud agi kan"

بمعنى من أجل هذا الطفل فقط.

أما عن نظرة الأخرين إليها حسب إعتقادها قالت: الكل يراني إمرأة بلا كرامة و بخلاف هذا العنف أضافت: "dunithiw us3iyara lkima"

بمعنى حياتي ليس لها معنى أما عن سؤالنا لها عن إذا ما كانت تظن نفسها صريحة بما فيه الكفاية لتعبر عن مشاعرها فصرحت:"ulac uwinara" لا يوجد شخص لأفضفض له أما إذا ما كان لها خطط معينة للمستقبل فقالت: "avgig kan adrebiigh mmi"

بمعنى أريد فقط تربية إبني.

1-2-3عرض نتائج الحالة على مقياس كوبر سميث لتقدير الذات

تحصلت ريمة على 09 نقاط من أصل 21 من خلال إيجابتها على البنود رقم(20/17/16/12/10/9/8/4/1) و التي يقابلها 36 درجة و التي تدل على وجود مستوى منخفض لتقدير الذات لدى الحالة و ذلك حسب سلم تصحيح الإختبار.

- **الحالة الثالثة:**

1-3-1 تقديم الحالة:

السيدة عائشة تبلغ من العمر 44 سنة لم تدخل المدرسة إطلاقاً تعتبر هي البنت الثالثة بين 5 بنات و ذكرين متزوجة من السيد مصطفى منذ 24 سنة و هو يبلغ من العمر 53 سنة دون مستوى دراسي يعمل إطار في البنك و هو الإبن الأخير بين 03 ذكور لديهما 05 أبناء يبلغ الأول من العمر 21 سنة و بنت 19 سنة توئم بنت و ذكرين 16 سنة و إبن ذو 0 تسعة سنوات يعيشان في منزل مستقل.

1-3-2مضمون المقابلة:

قابلنا السيدة عائشة في منزلها خلال فترة عمل زوجها و فيما يلي سنتطرق إلى إيجاباتها حول أسئلتنا التي تناولنها في دليل المقابلة العيادية.

فالسيدة عائشة متزوجة زواجاً تقليدياً من إبن عمتها السيد مصطفى و حسب قولها فهي كانت تعرفه قبل الزواج كما رحبت عائلتها و باركت هذا الزواج في قولها: " alig asnaght uqval. Damis a3mti sagzik ita3javas ivava iwaxam any imara"

أما فيما يخص سؤالنا عن إذ ما كانت هناك سلوكات توحي بأنه شخص عنيف قبل الزواج فكان ردها كالتالي: "al aila ackit ntwalit urk dlhaja i3qal-irzan"

بمعنى: لم يكن كذلك بل كان شخصاً عاقلاً حكيماً ، أما فيما يخص نوع العنف الذي يستعمله معها زوجها فصرحت العنف اللفظي و بدرجة أقل الجنسي

" izga itawadyiid lahdur iqaryiid atanjart ruh atcvud tizyam tatrahad dhawsal itdriyid urk ismawan ntid ukud ixadam iqaryiid ruh antacvud a3yig dgam ataiscist.ataqjunt"

و تنهار بالبكاء و ذلك بمعنى أن زوجها دائماً ما يجرحها بالكلام قيمها بالعجوز و الكلبة... و دوما ما يقارنها مع زميلاته في العمل و أضافت قائلة:" mara mara itbyad ar tiyita"

و في بعض الأحيان يضربني أما عن الأدوات التي يستخدمها في الضرب فقالت:"ifasan.idaran" اليدين الرجلين أما عن متى بدأت هذه السلوكات فقالت بعد

إكتشاف زواجه بالسر أما فيما يخص سؤالنا لها هل يضربها أمام أولادها فقالت لا بل يقفل الباب في قولها: "alla macci stadsan itarad taburt"

و هنا تبدأ بقلم أظافرها كعلامة من علامات التوتر أما عن موقفها اثناء و بعد الإعتداء على التوالي فكانت إجابتها كالتالي: "atrug kan" بمعنى: مجرد بكاء و أضافت أنها تحتضن أبنائها لكي تشعر بالأمان أما عن المواقف و الأسباب التي تسبق هذا الإعتداء فقالت لا شيء محدد بل هذا فقط "ulac accu itsba sanfha kan"

أما عن الجانب الإيجابي لزوجها فصرحت: "dlwahch ulac ayen yalhan dgas"

و بصريح العبارة أنه وحش لاشيء جيد فيه أما عن إذ ما كانت عائلتها على علم بهذا العنف فصرحت (لا) "aha" لا لم أخبر أحد "alla ulac winunminig"

أما بخصوص سؤالنا لها عن إذ ما كانت نادمة على هذا الزواج فقالت: "ih ndamag"

بمعنى نعم ندمت و تنهد ، أما فيما يخص إجابتها حول الأسئلة المتعلقة بمحور تقدير الذات فكانت كالأتي ،فعن وجهة نظرها هي عن هذا العنف صرحت: " nekk ulac aray is3ig s3ig kan rebi" و الذي معناه لا أملك أي رأي لدي فقط الله ، أما عن أملها في تغير هذا الوضع فردت: "illa rebi" يوجد الله و فيما يخص إهتماماتها فردت: " udaqim lvana ikra" ، أنها فقدت لذة إهتماماتها السابقة ، أما عن السبب الذي لا زال يربطها بزوجها فصرحت: "igerdan daya" بمعنى أن سبب بقائها معه هو لأجل أبنائها فقط.

و فيما يخص نظرة الأخرين إليها حسب إعتقادها فهم ينظرون إليها نظرة شفقة و إزدراء و تنهد مع قضم الأظافر أما عن ماهية السلوكات الأخرى التي تضايقها غير هذا العنف فصرحت بأنه زواجه من تلك العقرب أكبر شيء يضايقها

"zwajis si tgirdant anni iqhryii" ،أما عن نظرتها هي لنفسها إن كانت تظن أنها صريحة بما فيه الكفاية في التعبير عن مشاعرها فقالت: "ulac accu dasufgag" و تبدأ بالبكاء بمعنى لم تستطيع التعبير عن أي شيء أما فيما يخص إذا ما كان لها خطط ما للمستقبل فصرحت: "yella rabi" بمعنى: يوجد الله

1-3-3عرض نتائج الحالة على مقياس كوبر سميث لتقدير الذات

تحصلت عائشة على 07 نقاط من أصل 25 من خلال إيجاباتها على البنود رقم(18/16/12/11/3/2/1) و التي يقابلها 28 درجة و التي تدل على وجود مستوى منخفض لتقدير الذات لدى الحالة و ذلك حسب سلم تصحيح الإختبار.

➢ **الحالة الرابعة:**

1-4-1تقديم الحالة:

السيدة حنان تبلغ من العمر 19 سنة مستوى ثالثة ثانوي هي البنت الصغرى و لديها أخ وحيد ماكثة في البيت متزوجة من السيد علي البالغ من العمر 46 سنة مستواه الدراسي الرابعة إبتدائي مقاول متزوجان منذ عامين و هي الزوجة الثانية لديهما إبن يبلغ من العمر08 أشهر و تعيش منفصلة عن زوجته الأولى.

1-4-2مضمون المقابلة:

قابلنا السيدة حنان أثناء زيارتها لمنزل جارتها و كانت تبدو عليها ملامح الخوف و قلق و فيما يلي سنستعرض إجاباتها التي كانت حول كل ما طرحناه عليها من الأسئلة المكونة لدليل المقابلة العيادية فيما يخص عن كيفية زواجها فردت أنه زواج تقليدي و صرحت بما يلي:

" Dtamatut nagma igsnan tamatut is d natat iyisn3tan.tamtut taki ynas dti3iqrat dga tnyas amtfkag ascdam dgas accu tevgid istakhriyiid gma l lycée 02 mois kan déjà adig.dalvi3 macci dazwaj waki"

و تبدأ بالبكاء و الإرتعاش ، بمعنى زوجة أخي هي من تعرف زوجته و هي التي عرفتهم على زوجته عاقر لذلك قالت لها سأعطيها لكي و إفعلي بها ما شئت ، قام أخي بفصلي من مقاعد الدراسة و بعدها بشهرين تم الزواج ، هذه عملية بيع و ليس زواجاً

و أضافت:" agma damatut is itsalhwan aken tvga uys3i ara aray lukan dusan immulaniw adran macci akka atadru yidi si non aqlin am tizyaw i la fac besah ila rabi aha kan aytwali kulac kul yiwan adisclas lhaqis"

بمعنى أخي يتبع فقط رأي زوجته لو أن والدي على قيد الحياة لن يحدث معي هذا الشيء لا كنت حالياً مثل اقراني في الجامعة و لكن يوجد الله هو يرى كل شيء و كل واحد سيأتي دوره في الحساب ، بنبرة حادة مع رعشة في الكلام و دموع تنهمر من عينيها مضيفة:

" yiwan was uqval tamagra daya walayit yiwat n wiklat"

بمعنى أنه رأته يوما واحداً قبل العرس فقط و فيما يخص العنف الذي يستخدمه معها فأضافت أنه العنف الجنسي و اللفظي و لم يسبق له أن رفع يده عليها قط و عن هذا الإعتداء أضافت قائلة:"segwas amezwaru iyifursyii iskcmiyii ar lhopital"

من اليوم الأول بحيث دخلت إلى المستشفى و أضافت مع البكاء دوما

"asan wis sin inyid abgknud kan aken aydas3ud adrya"

بمعنى أنه في اليوم الثاني قال لها تزوجت بكي من أجل أن تنجبي الأولاد

أضافت: " accu atrjud iwagzan am wina am netta am taryal ani tmattut is an haf3a ani nmatut nagma am tagat ani ititv3an kif kif ikoul – imara"

بمعنى ماذا تنتظرين من الغول و زوجة الغولة و من الأفعى زوجة أخي و التيس الذي يتبعها ، اما فيما يخص سؤالنا عن إذ ما كانت نادمة على هذا الزواج فصرحت: "ndamag kan af yiwt lhaja dmurwirgara seg ukham daya"

بمعنى أنا نادمة فقط على شيء واحد و هو عدم هروبي من المنزل

أما فيما يخص وجهة نظرها هي حول هذا العنف فقالت:"dlmaktuv" بمعنى مقدر أما عن إذ ما كان لها بصيص أمل في تغير هذا الوضع فصرحت yella rabi بمعنى يوجد الله

أما عن إهتماماتها فقالت: " ayen urk ilhan idunitiw yamut asmi mutan imuwlaniw

بمعنى: أن كل شيء جميل مات بموت والدي

أما عن سبب بقائها معه لحد الساعة فصرحت: "ulac anda adrag" بمعنى: أنها لا تملك مكان أخر تأوى إليه

أما عن نظرة الأخرين لها و حسب إعتقادها فمنهم من يحسدها ظناً منهم أنها تعيش بنعيم و هناك من يظنها جشعة تزوجته حباً في المال

تنهد و تواصل رداً على السؤال الموالي الذي كان عن إذ ما كان هناك شيء أخر يضايقها غير هذا العنف فقالت: "iman-iw" بمعنى نفسي أما فيما يخص سؤالنا عن إذ ما كان لها خطط مستقبلية فصرحت: "nokni nathabir rabi yatabir"

بمعنى نحن نفكر و الله يدبر

1-4-3 عرض نتائج الحالة على مقياس كوبر سميث لتقدير الذات

تحصلت حنان على 8 نقاط من أصل 25 نقطة من خلال إيجاباتها على البنود رقم(1.3.5.6.7.17.18.25) و التي يقابلها 32 درجة و التي تقع ضمن المستوى المنخفض لتقدير الذات و ذلك حسب سلم تصحيح الإختبار و هذا ما لحظناه كذلك من خلال إيجاباتها على دليل المقابلة العيادية

- **الحالة الخامسة:**

1-5-1تقديم الحالة:

وردية سيدة تبلغ من العمر 30 سنة ، مستواها الدراسي حاملة ليسانس ، و هي البنت الصغرى بين ثلاث إخوة ذكور ، ماكثة في البيت متزوجة من السيد "م" منذ سبع سنوات يبلغ

من العمر 43 سنة مستواه الدراسي ثانوي يعمل كعامل بناء و هو الإبن الثاني بين 5 ذكور و 6 إناث لديهما 3 بنات الكبرى في عمرها 5 سنوات الوسطى 3 سنوات فيما تبلغ الصغرى 9 أشهر و هي التي رفعت قضية خلع ضد زوجها منذ شهرين.

1-5-2عرض مضمون المقابلة العيادية:

قابلنا السيدة وردية لأول مرة في المشفى و كانت تحكي قصتها و لكن نظراً للعدد الكبير من النساء هناك أخذنا معها موعد للقاء أخر ، فعندما سألتها عن كيفية زواجها فقالت أنه زواج عن معرفة مسبقة منذ أيام كانت في الثانوي و خطبها عام قبل تخرجها و تزوجا بعد تخرجها مباشرة و هذا ما عبرت عنه في قولها

" ih snagt agmi aliy ilycée ixatviyid assgas uqval la soutenance 'nazwaj juste aprés

أما عن إنطباع عائلتها من هذا الشخص فردت

' ulac win itvgan naniyiid imara atandmad nekk vagsnad contre nigsan 'dwaki nagh ulac

< بمعنى لا أحد كان يريد هذا الشخص في عائلتي حذرني الجميع منه ، لكني وقفت ضد الجميع و قلت لهم إما هذا الشخص أو لا أحد >

أما فيما يخص سؤالنا لها إذ ما كانت هناك سلوكات توحي بالعنف قبل الزواج فقالت 'Non' و عندما سألتها منذ من ظهر هذا الإعتداء فقالت أنه ظهر بعد ولادتها لإبنتها الثانية و هددها بالطلاق في حال إنجابها مستقبلاً لبنت ثالثة و هذا ما قالته في قولها

'ivdad mid s3igh yli tisnat inyid lokan adrnud tis 3 amvrug'

و لما سألتها عن نوع هذا الإعتداء فقالت في البداية كانت مجرد ألفاظ و شتم و بسق لكنه تطور فيما بعد إلى الضرب و هذا ما أوضحته في قولها

'itzwara s yilas kan.itcatmiyid.isusufuyid.aprés yaqal ar tyita'

أما فيما يخص الوسائل التي إستخدمها في هذا الإعتداء فقالت كل شيء 'kulac' و فيما يخص سؤالنا لها عن هل هناك مواقف محددة تسبق هذا الإعتداء فقالت نعم عندما يرى أولاد إخوته الذكور 'oui mywali araw n wayt mas'

و فيما يخص سؤالنا هل يعتدي عليك أمام أبنائك فقالت 'oui' أما عن إذ ما كان هناك شخص أخر يعتدي عليها في عائلته فقالت:

' talwast-iw.tanut-iw.tlaqvanyit.watmas taqriyid mus dxdivaz ara 'lalam'، 'nekk macci d laflantiya' ، بمعنى: نعم أخته و زوجة أخيه دوماً تدعونانى بأني لا أنجب غير الإناث أخته تقول دوماً إن لم أزوجه فأنت لست أنا أما عن ردة فعلها إتجاه هذا الإعتداء أثناء و بعد وقوعه فردت 'rien'

إما عن إذ ما كان دوماً عنيف أو له جانب إيجابي أخر فردت ' ulac accu islhan 'dgas ،يعني: لا شيء يصلح فيه ،أما فيما يخص عن موقف عائلتها من هذا الإعتداء فقالت:' qarniyid ugalad ulac accu akniscsan ،يعني: دوماً ما يشجعوني على الطلاق ،أما عن مدى ندمها على هذا الزواج فردت فوق ما يمكن للعقل تصوره ، أما فيما يخص وجهة نظرها لهذا الإعتداء فردت 'acah dgi nekk itisctaran ،يعني: أستحق هذا لأنني أنا من إخترته ، أما عن إن كان لها أمل في تغير هذا الموقف فقالت: ' zikk tura non ' ،يعني: في الماضي أما الأن فلا أمل ، أما فيما يخص الإهتمامات فقالت: 'non rien'

يعني: لا شيء ،أما عن السبب الذي جعلتها تسامحه في كل مرة فكان حبها الشديد له أما الأن فقد فاض الكأس ، أما عن نظرة الأخرين لها من وجهة نظرها فقالت: أنا أم البنات و هذا غير مرحب به في مجتمعنا ، أما عن الأشياء الأخرى التي تضايقها غير هذا العنف فقالت: 'amek adturabit yassi bla vavatsant accu asntinig ameaki ingayt'

يعني: كيف سيكبرن بناتي دون أب ماذا سأقول هذا يقتلني

و فيما يخص سؤالنا لها عن إنما كانت تضن أنها صريحة بما فيه الكفاية في التعبير عن مشاعرها فردت: 'ayen dasugag drus'

يعني: ماذا قلت قليل

أما فيما يخص خططها للمستقبل فردت: تربية بناتي 'travga n yassi'

1-5-3عرض نتائج الحالة على مقياس كوبر سميث لتقدير الذات

تحصلت وردية على 08 نقاط من خلال إيجابتها على البنود رقم(25/22/12/9/7/5/3) و التي يقابلها 32 درجة و التي تدل على وجود مستوى منخفض لتقدير الذات لدى الحالة و ذلك حسب سلم تصحيح الإختبار.

02/تفسير و مناقشة نتائج البحث:

تناولنا في دراستنا فرضية أساسية جائت على النحو التالي:

- يؤثر تعرض المرأة للعنف من طرف زوجها على مستوى تقديرها لذاتها.

كما إعتمدنا على فرضيتين جزئيتين هما:

- يختلف مستوى تقدير الذات لدى المرأة المعنفة من طرف زوجها حسب سنها.
- يختلف مستوى تقدير الذات لدى المرأة المعنفة من طرف زوجها حسب مستواها التعليمي.

أولا: مناقشة نتائج الفرضية الأساسية

كما و سبق ذكرنا سابقاً فقد جاءت فرضية بحثنا القائمة على الشكل التالي:

- يؤثر تعرض المرأة للعنف من طرف زوجها على مستوى تقديرها لذاتها.

و لتحقق من صحة هذه الفرضية من عدمها قمنا بتبويب نتائج إختبار تقدير الذات لكوبر سميث في الجدول التالي:

الحالات	الدرجة المتحصل عليها	تأويل الدرجات
فاطمة	32	مستوى منخفض
ريمة	36	مستوى منخفض
عائشة	28	مستوى منخفض
حنان	32	مستوى منخفض
وردية	32	مستوى منخفض

الجدول رقم 01 يمثل نتائج الحالات على مقياس كوبر سميث لتقدير الذات و تأويل الدرجات

من خلال إستقرائنا للجدول رقم 01 نلاحظ أن كل الحالات و دون إستثناء تحصلت على درجات تندرج ضمن مستوى تقدير الذات المنخفض ففي حين تحصلت فاطمة،حنان،و وردية على 32 درجة تحصلت عائشة على 28 درجة في حين وصل مجموع درجات ريمة 36 درجة و حسب سلم تصحيح إختبار تقدير الذات لكوبر سميث فكل الحالات يعانين من درجات منخفضة في تقدير الذات و هذا ما يتفق مع نتائج دراسة لكارين لاروس(2007) و التي كان موضوعها العنف الأسري و أثره على الصحة النفسية للمرأة المعنفة، و كذلك دراسة لوند كرين و أخرون(2001)و التي جائت تحت عنوان العنف ضد المرأة و دراسة قدرة عبد الأمير المر2008 بعنوان العنف ضد الزوجة و علاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنفات في مدينة(مالمو) بالسويد و كما سبق و ذكرنا سابقاً فقد جائت

كل نتائج هذه الدراسات متوافقة و مدعمة لنتائج دراستنا و منه فإن الفرضية العامة التي مفادها:(يؤثر تعرض المرأة للعنف من طرف زوجها على مستوى تقديرها لذاتها هي فرضية صحيحة

ثانيا: مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

للتحقق من صحة الفرضية الجزئية الأولى و التي جائت كما يلي:

- يختلف مستوى تقدير الذات لدى المرأة المعنفة من طرف زوجها حسب سنها.

بالعودة إلى المقابلة العيادية التي أجريناها مع الحالات و بعد تطبيق مقياس تقدير الذات لكوبر سميث قمنا بتبويب النتائج في الجدول التالي:

الحالات	السن	مستوى تقدير الذات
فاطمة	29	مستوى منخفض
ريمة	24	مستوى منخفض
عائشة	44	مستوى منخفض
حنان	19	مستوى منخفض
وردية	33	مستوى منخفض

الجدول رقم 02 يمثل سن الحالات و مستوى تقدير الذات لديها.

من خلال إستقرائنا للجدول رقم 02 نلاحظ أنه رغم إختلاف أعمار الحالات بدءا بعائشة ذات 44 عاما وردية 33 سنة فاطمة 29 سنة ، ريمة 24 سنة و أخيرا حنان ذات 1 ربيعاً كلهن و دون إستثناء لديهن تقدير ذات منخفضة و بذلك نستنتج أن الفرضية الجزئية الأولى(يختلف مستوى تقدير الذات للمرأة المعنفة من طرف زوجها حسب سنها) لم تحقق

ثالثا:مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

جائت الفرضية الجزئية الثانية على النحو التالي:

- يختلف مستوى تقدير الذات لدى المرأة المعنفة من طرف زوجها حسب مستواها التعليمي.

و لتحقق من صحة هذه الفرضية و بعد إجراء المقابلات العيادية و تطبيق مقياس كوبر سميث لتقدير الذات قمنا بتبويب النتائج في الجدول التالي:

الحالات	مستواها التعليمي	مستوى تقدير الذات
فاطمة	ثاني متوسط	منخفض
ريمة	جامعي	منخفض
عائشة		منخفض
حنان	ثالثة ثانوي	منخفض
وردية	جامعي	منخفض

الجدول رقم 03 يمثل المستوى التعليمي للحالات و مستوى تقدير الذات لديها.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أنه و بالرغم من تباين المستوى التعليمي للحالات الخمسة من مستوى جامعي لكل من ريمة و وردية ثانوي بالنسبة لحنان متوسط لفاطمة و من لم تطأ قدماها مقاعد الدراسة يوماً بالنسبة لعائشة فإن جميع الحالات و دون إستثناء تعانين من مستوى تقدير ذات منخفض و منه فإن الفرضية الجزئية الثانية لم تتحقق.

03/الإستنتاج العام:

و عليه تتفق نتائج الدراسة الحالية عموماً مع التوقع العام(الفرضية العامة) الذي بدأت به دراستنا رغم دحض الفرضيتين الجزئيتين الأولى و الثانية مع ما إنتهت إليه دراسات أخرى سبق و ذكرناها في مناقشة نتائج الفرضية العامة و من هنا نستخلص و من خلال دراستنا هذه أنه توجد علاقة إرتباطية بين تعرض المرأة للعنف و تدني مستوى تقديرها لذاتها رغم إختلاف سنها و تباين مستواها التعليمي

❖ خلاصة الفصل:

في هذا الفصل قمنا بتقديم الحالات و تفسير و تحليل النتائج المتحصل عليها من خلال المقابلات العيادية و تطبيق مقياس كوبر سميث لتقدير الذات و محاولة الإجابة على التساؤلات المطروحة في دراستنا على ضوء الفرضيات التي قمنا بوضعها حيث تم إثبات الفرضية العامة و دحض الفرضيتين الجزئيتين.

كان الهدف من دراستنا التي جائت تحت عنوان(تقدير الذات لدى المرأة ضحية العنف الزوجي) هو معرفة مستوى تقدير الذات لدى هذه المرأة المعنفة من طرف زوجها و هل يؤثر هذا التعنيف على مستوى تقدير هذه المرأة لذاتها و قد توصلنا إلى نتيجة مفادها أن العنف ضد المرأة يؤثر سلباً على تقديرها لذاتها و هذا ما تثبته النتائج التي تحصلت عليها كل الحالات في مقياس تقدير الذات لكوبر سميث و تحصلن جميعاً على مستوى منخفض في تقدير الذات فالعنف له تأثير كبير على شخصية المرأة و على تقديرها لذاتها.

و بغض النظر عن النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة هي نتائج نسبية و خاصة بالدراسة المتناولة و لذا يمكن إجراء بحوث أخرى تأخذ هذا الموضوع بعينة أخرى أو جانب أخر. ومنه نتوصل إلى بعض التوصيات و الإقتراحات:

- الإهتمام أكثر بقضايا العنف الموجه نحو الزوجة و كسر الطابوهات في هذه المسألة.
- التوعية بمخاطر العنف ضد الزوجة النفسية و الجسدية على حد سواء و كيفية تأثيره في بناء شخصية الأطفال من خلال الندوات و المؤتمرات.
- تكوين معالجين نفسانيين مختصين في هذا المجال من الإضطرابات من خلال بناء برامج علاجية خاصة.
- تشكيل خلايا إستعجالية مكونة من أخصائيين نفسانيين للتدخل الفوري بعد وقوع العنف ضد الزوجة.
- سن قوانين أكثر صرامة تجرم هذه الظاهرة و أخذها بعين الإعتبار على محمل الجد.

قائمة المراجع

❖ **الكتب باللغة العربية:**

01- بيرت جريت و ألاس لايين ، (1981) ، مفهوم الذات النظرية و التطبيقية ، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر.

02- رغدة شريم ، (2009) ، سيكولوجية المراهقة ، (ط1) ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان.

03- توم باتلر ، باودون ،(2012) ،50كتاباً في علم النفس ، (ط1) ، مكتبة جزير ، السعودية.

04- مايسة جمعة ، (2007) ، تعاطي المخدرات بين مشاعر المشقة و تقدير الذات ، (ط1) ، المكتبة العربية للكتاب ، القاهرة.

05- أحمد إسماعيل الألوس ، (2014) ، فاعلية الذات و علاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة ، (ط1) ، دار الكتب العلمية للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان.

06- السيخز الله ، (1981) ، مفهوم الذات و السنة النظرية و التطبيقية ،دار النهضة العربية للنشر و التوزيع ، بيروت.

07- أميمة ميرجاو ، (2005) ، العنف المدرسي بين الأسرة و الإعلام ، (ط1) ،دار السحاب للنشر و التوزيع ، القاهرة.

08- ريحاني الزهر ، (2010) ، العنف الأسري ضد المرأة و علاقته بالإضطرابات السيكوسوماتية ، جامعة محمد خضر ، الجزائر.

09- كاظيم السيد ، (2000) ، العنف الأسري ، قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم ، (ط1)،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ، المغرب.

10- طه حسين ، عبد العظيم ، (2008) ، سيكولوجية التنشة الإجتماعية ، (ط1) ، عمان ، دار الصفاء للنشر و التوزيع.

11- إبراهيم خليل ، أبراش ، (2009) ، المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الإجتماعية(ط1)عمان ، مكتبة الراشد للنشر و التوزيع.

12- عمر محمد التومي الشيباني ، (1975) ، مناهج البحث الإجتماعية ، الشركة العامة للنشر و التوزيع و الإعلام ، (ط2) ، ص113

13- برهان غليون ، (1990) ، إغتيال الفعل ، الثقافة العربية بين السلفية و التبعية ، مكتبة مدبوبي ، القاهرة.

14- مصطفى التير، (1997) ، العنف العائلي ، مطابع أكاديمية الرياض.

15- سهر عادل ، العطار،(2013) ، علم الإجتماع العائلي ، الأردن ، دار الحضري للطباعة.

16- حسن طاهر ، (2003) ، إشكالية العنف الرمزي ، دراسة لفائدة وزارة التشغيل و التضامن للدراسات و التحاليل الخاصة بالشبكات التنمية.

17- سالم لكواد ، أمل ، (2002) ، العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني، الأردن ، مكتب الفجر.

18- صغوت فرح-حصة الناصر ،(1999) ،العنف ضد المرأة و علاقته ببعض السمات الشخصية ، دراسات نفسية.

19- معن خليل ، العمر ، (2010) ، علم إجتماع العنف ، (ط1) عمان: دار الزوق للتوزيع.

20- غازي محمود ، صالح ، (2011) ، مفهوم الذات ، (ط1) مكتبة المجتمع العربي للنفس.

21- الظاهر قحطان ، (2004) ، مفهوم الذات بين النظرية و التطبيق ، عمان : دار وائل للنشر و التوزيع.

22- عبد الكريم قاسم ، أبو الجز ، (2004) ، النمو من العمل إلى المراهقة ، دار وائل للطباعة و النشر و التوزيع.

❖ **الكتب باللغة الفرنسية:**

23-rené lecuyer.le concept de soi.1979.puf.paris.

24-benghabrit rommaoun nouria.femmes et intégration socio économique.crax et ministerchorge de la famille et la condition féminine .enquéte nationalle.juilliet 2006

25-marleurs et wunf.the denonrik self concepte.social.psychologie perespactive.onnnal review.

26-dejardins. Di difallonce nancissique et trouble de l éstime de soi dans les conduites oduction.nice fronc.2013.

❖ **الكتب باللغة الإنجليزية:**

27-oysermors di possible selves and delinquency.journal of personality and social psychologie1990.

28-مفشوع ، عبد القادر ، (2012) ، سلم الحاجات و السلوك العدو التي عند الجانحين و المستهدفين للجنوح و العاديين، رسالة دكتورة ، الجزائر ، جامعة وهران.

29-طاوس ، هاشيم (2011/2010) :التكفل النفسي المعرفي للسلوك لدى نساء ضحايا العنف الزوجي اللواتي يعانين إضطراب ما بعد الصدمة ، رسالة ماجستير ، الجزائر ، جامعة تيزي وزو.

❖ **القواميس و المعاجم:**

30-إبن منظور ، (2004) ، لسان العرب ، المجلد الرابع ، دار الكتب العلمية.

❖ **المجلات و الجرائد:**

31- نادية مصطفى الزقاوي ، الأيوب مختار ، أسباب العنف المدرسي ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خضر ، العدد05 ، 2003.

32- منظمة الصحة العالمية:(2002) ، جنيف ، التقرير العالمي حول العنف و الصحة ، القاهرة، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط.

33- أحمد محمد ، حسن صالح ، قياس تقدير الذات لطلاب الجامعة ، مجلة التقويم للقياس النفسي التربوي ، جامعة الإسكندرية ، العدد06 ، 1995.

❖ **المواقع الإلكترونية:**

34- www.3aon.com

35-.http :qatrw.com/.vb/archive/index.php/t.13674

قائمة الملاحق

دليل المقابلة العيادية

I. محور البيانات الشخصية:

- الإسم:
- العمر:
- المستوى الدراسي:
- عدد الإخوة: ☐
- عدد الأخوات: ☐
- هل تملكين عمل(مهنة) ☐
- الحالة المدنية ☐
- منذ متى و أنت متزوجة ☐ سنة
- عدد الأبناء ☐
- هل تعيشين في عائلة صغيرة ☐ ممتدة ☐
- هل هو زواج تقليدي ☐ عن معرفة ☐
- عمر الزوج ☐
- مستوى دراسي ☐
- رتبته في العائلة ☐
- إذا كان تقليدي من هو الشخص الذي عرفك عليه؟
- كيف كان أول لقاء؟
- ماهو أول إنطباع أخذته عنه؟
- هل كنت راضية عن هذا الزواج؟
- إذا كان زواج عن معرفة
- المدة التي عرفتيه فيه قبل أن يتقدم بشكل رسمي للخطوبة
- موقف عائلتك من هذا الشخص قبل الزواج؟
- هل كانت هناك سلوكات توحي بالعنف قبل الزواج إذا كانت هناك فما هي؟ و كيف كنت تتعاملين معه و ماهو موقفك من هذه السلوكات؟

- منذ متى و أنت متزوجة؟
- مانوع الإعتداء؟
- هل هناك وسائل إستعملها زوجك في هذا الإعتداء؟
- إذا كان لديها أبناء
- هل يعتدي عليك أمام أبنائك
- إذا كانت تعيش في عائلة ممتدة ماهي ردة فعل عائلة على هذا الإعتداء؟
- هل هناك مواقف و أسباب محددة تسبب بهذا الإعتداء؟
- هل عائلتك على دراية بهذا الإعتداء؟ماهو موقفهم إتجاه هذا التصرف؟
- من وجهة نظرك كيف تنظرين لهذا الإعتداء؟
- هل ندمت على هذا الزواج؟

II. محور تقدير الذات:

- سيدتي من وجهة نظرك كيف تنظرين لهذا الإعتداء؟
- هل لديك أمل في تغير هذا الموقف يوماً ما؟
- هل لديك نفس الإهتمامات كالسابق؟
- هل هناك سبب مقنع يجعلك تسامحيه في كل مرة؟
- حسب إعتقادك أنت كيف ينظرون الأخرون إليك؟
- هل هناك أشياء أخرى تضايقك غير هذا العنف؟
- هل تظنين أنك صريحة بما فيه الكفاية للتعبير عن كل مشاعرك؟
- هل لديك خطط للمستقبل؟

مقياس كوبر سميث لتقدير الذات

فيما يلي مجموعة من العبارات حول نفسك ضع علامة(×) داخل المربع المناسب الذي يبين مدى موافقتك على العبارات التي تصفك كما ترى نفسك ، أجب عن كل عبارة بصدق و ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة.

العبارات تنطبق ولا تنطبق

العبارات	تنطبق	لا تنطبق
لا تضايقني الأشياء عادة		
أجد من الصعب عليا أن أتحدث أمام مجموعة من الناس		
أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي		
لا أجد صعوبة في إتخاذ قراراتي بنفسي		
يسعد الأخرون بوجودهم معي		
أتضايق بسرعة في المنزل		
أحتاج وقتاً طويلاً كي أعتاد على الأشياء الجديدة		
أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني		
تراعي عائلتي مشاعري عادة		
أستسلم بسهولة		
تتوقع عائلتي مني الكثير		
من الصعب جدا أن أضل كما أنا		
تختلط الأشياء كلها في حياتي		
يتبع الناس أفكاري عادة		
لا أقدر نفسي حق قدرها		
أود كثيراً لو أترك المنزل		
أشعر بالضيق من عملي غالباً		
مظهري ليس وجيهاً مثل معظم الناس		
إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة		
تفهمني عائلتي		

معظم الناس محبوبون أكثر مني		
أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء		
لا ألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من الأعمال		
أرغب كثيراً أن أكون شخصاً أخر		
لا يمكن للأخرين الإعتماد عليا		